

جامعة القاهرة  
فرع الفيوم  
كلية دار العلوم

## بحث

**الدالة المعجمية Lexical Meaning دراسة في المفهوم والمفهوم**

د. طلبة عبد الصبور مصطفى

مدرس علم اللغة

للعام الجامعي

٢٠٠١ / ٢٠٠٠ م



د. طلحة عبد السار\*

الدالة المعجمية " lexical Meaning دراسة في المفهوم والمعنى .

### التصورات التراثية والمبكرة :

يسعى هذا البحث إلى تحديد مفهوم الدالة المعجمية ورصد ملامحها مع بيان التصورات التراثية والمبكرة لتحديد موقعها من الدلالات الأخرى منذ وقت مبكر ، وكذلك تحديد مفهومها في الدرس اللغوي المعاصر، مع الأخذ في الحسبان أن الدالة المعجمية هي تحديد لمعنى لفظ ما في تركيب بعينه ويبعد هذا النوع وأضحاها من اهتمام العرب بتلك الدالة حيث كانت تظهر أثار هذا الاهتمام قبيل الإسلام عن طريق ما عرف بضرب القباب في عكاظ للنقاد والشعراء . ويبرز هنا صورة جلية من المنافسة التي دارت بين الخنساء وحسان بن ثابت وقبلهما الأعشى الكبير حيث ألقى كل منهم بشعره أمام النقاد ، ويبعد الاهتمام بالجانب الدلالي وأضحاها في التركيز على دلالة اللفظة في التركيب وينتقل هذا في :

### النمط الأول من أنماط الدالة المعجمية " تحديد دلالة اللفظة من خلال التركيب "

ونذكر بأيراد الشاهد ويبعد هذا وأضحاها من تعليق النابغة على بيت حسان الذي يقول فيه :

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحا<sup>(١)</sup> وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

وقد رجح النابغة لفظ " جفان " على " جفنا " مراعاة للموقف ، فالمقام مقام فخر بالكرم وكذا الدالة تقتضى الكثرة ، وكذا الأمر بالنسبة للفظ " أسياف " <sup>(٢)</sup> وللفظ " دما " حيث بني النابغة تعليقه على الناحية الدلالية المعجمية ، وليس على الناحية الجمالية البلاغية وإن كانت المعجمية تشمل جزءاً منها إلا أن البلاغية الجمالية أعلى لأنها تؤخذ من النظم هذا في نظر بعض اللغويين مع أن المعجم يقوم

---

- مدرس علم اللغة - دار العلوم - جامعة القاهرة - فرع الفيوم.

دور كبير في إجلاء الدلالة البلاغية الجمالية من خلال الاستشهاد بالآدبي الغربي ،  
الشعر أو الحكم والأمثال ، وهذه المرحلة من مراحل الاهتمام بالدلالة المعجمة  
يمكن تسميتها مرحلة النشأة .

ومن هنا فإن التصور المبكر للدلالة المعجمية كان على مستوى النظر  
المنظوفة في مسرح لغوی يحدد ملامح شخصياته ومكانه وزمانه منذ البدء ، المكابر  
سوق عكاظ ، والزمان العصر الجاهلي في يوم بعينه ، في جزء من ذلك اليوم  
المحدد بالمسافات الزمنية مع تحديد نوع الجنس القائل ذكرا كان أو أنثى ومع  
تحديد ملامح القائل حينما غضب وخشن أى حسان بن ثابت .

وصفوة القول في التصور المبكر لمفهوم الدلالة المعجمية أن ذلك التصور  
اعتمد جميع الدلالات ووسائل تحديدها لتكون فاعلة مؤثرة في تحديد الدلالة  
المعجمية فالسياق اللغوي المبني على الدلالة الصرفية الوظيفية في جمع القلة ونقلها  
إلى جمع الكثرة والتغير الذي حدث في شكل الصيغة حيث حذفت العناصر  
الصرفية الخاصة بالتأنيث وهذا التغير الشكلي أدى إلى تغير في الدلالة وأعطى  
 شيئاً من التحديد مع توظيف السياق السببي المعلم لاستعمال جمع الكثرة وتوظيف  
الدلالة الاجتماعية لمراعاة المقام وكذا الدلالة البلاغية الجمالية في تحديد نوعية  
الموقف بأنه فخر بالكرم .

وما إن نزل القرآن العظيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم " بالفاظه  
و معانيه ، و تصويره الفنى الأخاذ حتى التقى حوله الصحابة رضى الله عنهم .  
يسألون عن معانى بعض الألفاظ ، فيسأل سيدنا عمر " ض " عن معنى " الأب في "  
قوله تعالى : " وفاكهه وأبا "(٢) ويسأل عبد الله بن عباس " ض " عن معنى كلمة  
فاطر " في قوله تعالى : " فاطر السموات والأرض "(٣) . مع أن البناء اللغوي البلاغي

القرآنى نزل بلسان عربى بيئة و زمانا بالنسبة للسائلين ، فرسول الله صلى الله عليه من مكة والسائلون من مكة ، والزمان نزول القرآن غضا .

وبدا الاهتمام بالدلالة المعجمية منذ ذلك العهد ، وذلك لبيان معانى المفردات إلى أن تطور أمر الاهتمام بها إلى التركيب وذلك لاستبانت الأحكام ، والتى يمكن تسميتها مرحلة النصوج

ومن الأهمية بمكان عدم الخلط بين علم الدلالة ، والدراسة المعجمية : هذه التى لا تهتم إلا بوصف فحوى الكلمات كما نراها - فى الحالة التقليدية -- حين سجلها فى المعجم ، وعندما نسمى مؤلف المعجم بصورة عامة بالمعجمى وكذلك ينبعى عدم الخلط بعلم تصنيف المفردات lexicology وهو العلم الذى يبحث فى إرساء المبادئ والأصول للدراسة المعجمية ولطرائقها كذلك<sup>(٤)</sup> .

ومن هنا يمكن القول بان مفهوم الدلالة المعجمية فى بداية الأمر والإهتمام بها عند العرب - كغيرهم - غير محدد الملامح لأن كثيرا من المناهج تعتقد أن اللغات ذات المعاجم ليست فى حاجة إلى معطيات علم الدلالة ونظرياته<sup>(٥)</sup> ففى بداية الأمر لم يكن علم المفردات مستقلا عن الدراسة المعجمية؛ ولم يكن قد عرف العرب علم الدلالة فى ذلك الوقت على الرغم من وجود أصول هذا العلم منذ قبل الميلاد عند اليونانيين<sup>(٦)</sup> .

بدأ الاهتمام بالدلالة المعجمية عند العرب حينما كان النبي ص يفسر القرآن للصحابة ويمكن القول بان عمل أبي الأسود الدؤلى نقط الإعراب إنما هو عمل دلائى فى إطار الدلالة المعجمية ، حيث اعتمد على توظيف القيمة الوظيفية للصوات لتتحديد الدلالة المعجمية وتعيينها عن طريق تغيير فى شكل اللفظ رفعا أو نصبا أو جرا من خلال العلامات الإعرابية

وإن التقى بكلام القرآن استدعي عناية بالغريب وشرحه حتى أفهم ليعون  
تفسير ابن عباس نواة للمعجم العربي التي كانت تحمل أوائلها اسم ( غريب القرآن )  
وأقدم مؤلف يحمل هذا الاسم هو لأبي سعيد أبان بن رباح البكري ( ١٤١ هـ )<sup>(٣)</sup>

### النحو الثاني من أنماط الدلالة المعجمية " تحديد المفهوم مستندة عن التركيب "

ولقد أطلق المؤلفون العرب على الاشتغال بالمفردات اللغوية جمعاً وتاليفاً عن  
مصطلحات، وبعد كل من الأصمعي والخليل وأبن دريد صاحب جمهرة اللغة لغورها  
ولقد جمعت ألفاظ اللغة ودونت في أواخر القرن الأول الهجري في الزمان الذي  
نشط فيه رواة الحديث والأدب كذلك، وأخذت مصنفات نوعية للألفاظ تظير وتمهد  
لما يعنى المعجم التي ستبني من مجموع رسائل الأصمعي وأبي زيد الانصارى  
وأبي عبيدة وأبي مسحل وأبن الأنبارى وسوادهم ، كتاب المطر ، اللبا واللبن ،  
النخيل ، خلق الإنسان ... الخ ويقول يوهان فوك " كان الأصمعي قبل كل شيء هو  
الذى لم يكتفى بجمع كنز المادة اللغوية عند البدوين وترتيبه فحسب ، بل شرع  
كذلك في تنظيم الاستعمال اللغوى الدقيق بوساطة تحديدات معنوية غاية في الدقة "<sup>(٤)</sup>  
وظلت الرسائل هي الشكل الوحيد الذى اتخذه دراسة الألفاظ من الناحية  
الدلالية وقتا طويلا إلى أن برزت إلى الدوائر العلمية حركة تأليف المعاجم ولقد كان  
لما ألفه الأصمعي وأبو زيد الانصارى ومن عاصرهما من اللغويين أكبر الأثر في  
المعاجم العربية <sup>(٥)</sup>.

ولكن الرسائل اللغوية في ذاتها نوع من المعاجم الصغيرة يمكن ضم بعضها  
إلى بعض لتكون معجما كبيرا مرتبة وفق المعنى أو الموضوعات التي تقوم على  
توضيح دلالات الألفاظ والتي يمكن أن تكون أرضا خصبة لدراسة المعنى وتحليلها

وفقا لنظرية المجالات الدلالية والعلاقات الدلالية بين الكلمات في كل حقل ، ويمكن أن تسمى هذه المرحلة من مراحل الاهتمام بالدلالة المعجمية مرحلة التأسيس .

حن : بعد اللحن بأشكاله المختلفة ( صوتيا وصرفيا وتركيبيا ) سبباً مما في الاهتمام بالجانب الدلالي ورأينا هذا واضحا في تعريف بعض النحاة للذو بأنه علم الإعراب وإن الإعراب فرع المعنى وذلك لأن التأليف في النحو كان يشمل الصرف والأصوات كما هو في الكتاب لإمام النحو بل إن بعض علماء اللغة يعده ركناً من أركان الدلالة في الحياة العربية اللغوية مما جعل بعض العلماء يخ도صون القول في قضايا الدلالة ضمن سلسلة من المصنفات سميت كتب اللحن <sup>(١٠)</sup> واللحن هو مخالفة العربية الفصحى في الأصوات أو في الصيغ أو في تركيب جملة ، وحركات الإعراب ، أو في دلالة الألفاظ <sup>(١١)</sup> .

ومما ينبغي ذكره هنا أن كتب اللحن لم تظير إلا أواخر القرن الثاني الهجري إذ ألف فيه الكسانى على بن حمزة (١٧٢هـ) ما تاحن فيه العامة وتلاه الفراء (٢٠٧هـ) وأبو عبيده (٢١٠هـ) وابن السكين (٢٤٤هـ) وثلب (٢١١هـ) والزييدى محمد بن الحسن (٣٧٠هـ) وأبو هلال العسكرى (٣٩٥هـ) ويعد التأليف في ظاهرة اللحن متاخراً مقارنة بوقوع الظاهره وبداية معالجتها خاصة في التعامل مع النص القرآني الشريف قراءة وإقراء وتفسيراً .

وقد عنيت هذه المؤلفات بالألفاظ وأخطاء العامة بأكثر مما وجهت الجهد نحو قضايا الإعراب والنحو وقد يفسر التخصيص توفر الدارسين والعلماء على قدر وافر من التأليف النحوية في الأمد الذي شهد دراسة اللحن . وثمة احتمال هو أن التركيز على المشكلات الصرفية والدلالية يعود إلى أن العامة يتراخصون بطبيعة الحال في تحقيق الإعراب في أحاديثهم اليومية العادية . . . . وعندما تتوجه كتب (اللحن) إلى عامة العلماء والباحثين والمتآدبين يكون الهدف المبتغى هو الإلحاح

على جوانب لا تؤفيها حقها الجهود النحوية إذ هو باب من الألفاظ والدلالة بوجه  
الخصوص (١٢).

لكن الفصل بين المستويات اللغوية الذي أشار إليه الدكتور فايز الديمة ليس متحققاً تاماً في كتب لحن العامة لأن أصحاب هذه المؤلفات هم نحاة في العقام الأول وكذلك العلماء الذين اهتموا بالدلالة المعجمية وجمع المادة اللغوية مثل الكسائي على بن حمزة الذي انفق خمس عشرة قنينة حبراً بدون المادة من أفواه العرب الأقحاح الخلص مرتاحاً إليهم وبعد الخليل من النحاة الكبار وكذلك أبو عمرو بن العلاء وغيرهم ، فالفصل بين المستويات غير وارد وإنما كانت هناك إشارات نحوية وصرفية وصوتية في كتاب العين وهي كثيرة جداً ، تدل على ترابط المستويات اللغوية لتوضيح الدلالة المعجمية للكلمات وتحديدها .

### الدلالة المعجمية : Lexical Meaning والمعنى ، ممعطلاً :

الدلالة العامة للمادة (معنى) هي الإخراج والإظهار وعنه الشئ آخر جائه وأظيرته ثم يلقيت إلى التخصيص فيورد الفعل البائني اللام ، عنيت بالقول كذا عنى عناية أى أردت وقصدت ثم يحدد الصيغة "معنى" بأنها الفحوى ، ومعنى الكلم ومعناه واحد نقول "عرفت ذلك في معنى كلامه ، وفي معناه كلامه أى فحواه ويحدد ابن فارس المعنى بأنه القصد الذي يبرز ويظهر في الشئ إذا بحثت عنه ويقال هذا معنى الكلم ومعنى الشعر أى الذي يبرز من مكونه ما تضمنه اللفظ .

وقد أعطي ابن جنى المصطلح شيئاً من الاهتمام حيث عقد أبواباً منها الباب الذي عنونه بـ "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعانى" ، حيث يعرض فيه نماذج من الكلمات المتقاربة في معظم حروفها وذلك لتقارب مدلولاتها وفي باب آخر يوازن بين الاسم والمعنى ليخلص إلى أنهما كل واحد وصرح ابن جنى في حديثه عن الترافق بأن المعنى هو دلالة اللفظة أو الكلمة .

مصطلح "المعنى" للفظة أو الكلمة يعبر عنه بالدلالة لغوياً أو على مستوى الاصطلاح ولقد سالج اللغويون والبلاغيون قضية اللفظ والمعنى وأما استعمال كلمة "دلالة" استعمالاً اصطلاحياً فلم يكن له من الديوع والانتشار ما لم يحصل "المعنى" ، لذا عرفت التصورات التراثية والمبكرة المصلح "معنى" .

فأما مصطلح معجميهً لوصف الدلالة فإنه لم يكن مستعملاً في بداية البحث في معانٍ الألفاظ ودلائلها على الرغم من أن الفظة مستعملة على المستوى النحوى وكذلك على المستوى الإملائى نقط الإعجام ونقط الإعراب إعجام لحرروف نقطها وتعييزها عن غيرها من الوحدات الصوتية المشابهة .. أى بيانها بـ، ت، ث، ح، ح، ح د، د .. الخ .

ولم يطلق مصطلح "معجم" على الأعمال المعجمية المبكرة مثل الرسائل أو عملية تدوين اللغة سواء كتاب العين أو التهذيب أو الصحاح حيث انتقل هذا المصطلح إلى ميدان البحث اللغوي عن طريق معجم أسماء الصدابة أو معاجم رجال الحديث وأطلقه اللغويون على الكتاب الذي يحوى مفردات اللغة ويقوم بتوضيح معانيها وبيان كيفية النطق ... الخ .

ومما سبق يمكن القول أن استعمال مصطلح دلالة معجمية حدث العهد بالنسبة لمصطلح معنى الذي كان أصل استعماله فيه في التصورات التراثية والمبكرة، أما أصول علم الدلالة فهي موجودة منذ ما قبل الميلاد حيث كان معروفاً عند اليونانيين في بحوثهم اللغوية وكذلك عند الصينيين والهنود .<sup>(١٣)</sup>

### من التصورات الحديثة والمعاصرة في استعمال المصطلام :

ويبرز مصطلح "دلالة معجمية" واضحاً عند تقسيم الدلالة من حيث المعطيات اللغوية والسياقية بأنواعها إلى أقسام ردها بعض اللغويين إلى الأقسام الآتية :

• وينبغي الإشارة إلى أن مصطلح دلالة كان معروفاً في التراث اللغوي عند العرب حيث قسم ابن جنى الدلالة إلى ثلاثة أنواع : لفظة ، صناعية ، معنوية - الخالص

- |                                   |                        |
|-----------------------------------|------------------------|
| Lexical Meaning                   | ١- دلالة معجمية        |
| Morphological meaning             | ٢- دلالة صرفية         |
| Grammatical meaning               | ٣- دلالة نحوية         |
| Contextual meaning <sup>(١)</sup> | ٤- دلالة سياقية موقعيه |

ويلاحظ في هذا التقسيم غياب الدلالة الصوتية ولها دور مهم في تحديد المعنى وتعينه، وكما يلاحظ غياب الدلالة الاجتماعية أو ربما قصد بها الدلالة السياقية الموقعية وفق استعمال المصطلح.

ويرجع استعمال المصطلح دلالة معجمية إلى أستاذنا الدكتور إبراهيم أنيس، لكنه سوى في الاستعمال المصطلحي بينه وبين الدلالة الاجتماعية<sup>(١٥)</sup> حيث ذكر الدكتور إبراهيم أنيس أن المعاجم قديمها وحديثها تتخذ من الدلالة الاجتماعية دفأ أساساً لم يكاد توجه إليها كل عنايتها، فلا غرابة ألا يفرق بعض اللغويين بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية فكلما ذكرنا الدلالة المعجمية لا نعني بها سوى الدلالة الاجتماعية.

والذى يفهم مما ورد عند أستاذنا الدكتور أنيس أنه يتحدث عن المعنى المعجمى بوصفه نتيجة للدلالة بأنواعها صوتية وصرفية ونحوية واجتماعية أيضاً لأن كل ذلك هدف الدلالة بوصفها قمة الدراسات اللغوية فاستاذنا يقصد هنا إلى المعجم الموسوعى الذي يضع جميع الاحتمالات الدلالية للكلمة أو التركيب، وليس كما يقول الدكتور عبد الكريم ردا على الدكتور أنيس ناسياً أن المعجم قد يحتوى جانباً كبيراً من الدلالة الاجتماعية ولأجل أن الدلالتين عبارة عن لوبيين من الروان الطيف الذي تحدث عنه فيرث، والذى من خلال تشقيق مكوناته وتحليلها تخرج بالمعنى الدلالي المقصود ولا يخفى أن الدلالة المعجمية هي الدلالة القاموسية الجامدة في وضع أستانتكى يحركها النطق بالألفاظ فتخضع في تحديد معناها بشكلٍ خاصٍ لـ الكتور أنيس من الذين لهم في بناء المعجم الوسيط فلا يخفي عليه بحال ما بين الدلالتين من فرق.

يُقْ وَاضِح ، لِجَمْلَةٍ مِنَ الْعِوَامِلِ أَوِ الْمُؤْثِرَاتِ الصُّوتِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ وَالصُّرْفِيَّةِ ، أَيْ  
لِهَا الْمَعْنَى الْقَامُوسِيُّ قَاصِراً بِحَاجَةٍ إِلَى الْإِسْتِعَانَةِ بِالْأَنْظَمَةِ السَّابِقَةِ لِيَتَحدَّدَ  
عَنِ الدَّلَالِيِّ ، هَذَا فَضْلًا عَنْ أَنَّ الْمَعْنَى الْاجْتِمَاعِيُّ أَعْمَمُ مِنْ (الْمَعْنَى الْمَعْجمِيِّ ،  
لَا خِيرٌ مَتَعَارِفٌ عَلَيْهِ وَالْاجْتِمَاعِيُّ تَحْدِيدُهُ الظَّرُوفُ وَالْمَلَبَسَاتُ وَالدَّاْجِرَاتُ وَثَبَاتُ  
عَنِ الْمَعْجمِيِّ لَا يَمْنَعُ السِّيَاقَ مِنْ أَنْ يَوْجِهَ وَجْهَةً مُعَيْنَةً مِنْ تَخْدِيسِهِ أَوْ تَعْمِيمِ  
تَحْرِيفِهِ أَوْ تَبْدِيلِهِ أَوْ تَطْوِيرِهِ أَوْ مَجازِهِ أَوْ حَقِيقَةِ لِأَنَّ الدَّلَالَةَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ بَطِيعَتْ بِـ  
نَاطِيَّكَيَّةٍ تَتَشَاءُّ مِنْ خَلَالِ تَفَاعُلِ عَوَامِلٍ عَدَّةٍ مِنَ الْمَلَبَسَاتِ وَالظَّرُوفِ الَّتِي اسْطَلَّتْ  
لِي تَسْمِيهَا بِالْمَقَامِ أَوِ السِّيَاقِ (١٦).

وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ فِي الْحِسْبَانِ أَنَّ الدَّكْتُورَ أَنِيسَ مِنْ رُوَادِ مَدْرَسَةِ اِنْدَنْ رَثْ "صَاحِبِ نَظَرِيَّةِ السِّيَاقِ أَوِ الْمَقَامِ الْمُشَهُورَةِ فِي عِلْمِ الْلُّغَةِ "الْلُّغَةُ ظَاهِرَةٌ  
بِتَّنَمَاعِيَّةٍ" ، فَمِنَ الظَّلْمِ بِمَكَانٍ أَنْ نَبْتَرَ النَّصَ وَنَوْجِهَ النَّقْدَ إِلَى رَائِدِ الْدِرْسِ الْغَوْيِيِّ  
حَدِيثِ دُونِ التَّمَعْنُونِ فِي النَّصِ الَّذِي أُورَدَهُ حِيثُ كَانَ الدَّكْتُورُ أَنِيسُ يَقْصِدُ كَلْمَاتَ  
بِيَنِهَا مِثْلُ الدَّلَالَةِ الَّتِي تَسْتَفَادُ مِنَ التَّصْدِيقِ وَدَلَالَةُ "الْكَنْبُ" وَ"الْأَصْحَارِ"  
"الْنَّفْطُ" وَ"النَّضْوُخُ" فَكَلْمَةُ "الْكَذَابُ" تَدْلِي عَلَى شَخْصٍ يَتَصَفُّ بِالْكَذْبِ وَتَلَكُ هِيَ دَلَالَةُ  
الْجَمَاعِيَّةِ غَيْرُ أَنَّهَا اَكْتَسَبَتْ عَنْ طَرِيقِ صِيَغَتِهَا قَدْرًا أَخْرَى مِنَ الدَّلَالَةِ يُسَمِّي  
دَلَالَةَ الْصَّرْفِيَّةِ وَالْفَعْلِ "تَتَضَخُّ" كَلْمَةٌ تَدْلِي عَلَى تَسْرِبِ السَّائِلِ وَتَلَكُ هِيَ دَلَالَةُ  
أَسَاسِيَّةٍ وَلَكِنَّهَا فِي رَأْيِ الْغَوَّيْنِ قدْ اَكْتَسَبَتْ عَنْ طَرِيقِ تَكَوِينِهَا الصُّوتِيِّ وَطَبِيعَتْ  
أَصْوَاتٍ فِيهَا قُوَّةٌ وَعَنْفًا فِي تَلَكُ الدَّلَالَةِ الْأَسَاسِيَّةِ الَّتِي يَطْلُقُ عَلَيْهَا الدَّلَالَةُ

### (جَمَاعِيَّةٍ) Situational Meaning (١٧)

---

وَمِنَ الْمُهِمِّ أَنْ نُشِيرَ إِلَى أَنَّ الدَّكْتُورَ أَنِيسَ ذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ الْلَّغَوَيْنِ مِنَ الْمُحْتَشِنِينَ يَفْرَقُونَ بَيْنَ الدَّلَالَةِ الْمَعْجمِيَّةِ وَالدَّلَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ  
إِذَا أَنَّ الْمَعَاجِمَ كَانَتْ مَهَمَّاتِهَا الْأَسَاسِيَّةَ تَوْضِيحُ تَلَكُ الدَّلَالَةِ غَيْرُ أَنَّهَا قَدْ تَعْرَضُ لِبَثِّ مَعَانِلَ مِنَ النَّحْوِ وَالصُّرْفِ فَلَيْسَ مِنْ مِنْهُ  
الْمَعْجمُ حَدِيثٌ أَنْ يَبْيَنَ كَيْفَ نَشَقَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ كُلِّ فَعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الْلُّغَةِ د. إِبْرَاهِيمُ أَنِيسُ دَلَالَةُ الْإِنْفَاظِ مِنْ ٥٠

والمنتبع لتحديد الدكتور / أنيس لمصطلح دلالة معجمية يلمس الدقة في استعمال المصطلح ولا يلمس شيئاً من الخلط حيث يذكر الدكتور أنيس أن هناك قدرًا مشتركاً من الدلالة بين الناس للكلمة وهو المسجل في المعجم ويسميه الدلالة المركزية وقد تكون تلك الدلالة المركزية واضحة في الذهان كل الناس كما قد تكون مبهمة في الذهان بعضهم ... وأقصى ما يطبع فيه اللغوى هو أن يجعل تلك الدلالة المركزية واضحة في ذهان الناس ولذا يعمد إلى ذلك القدر المشترك فيحدده ويشرّحه في معجمه ، مستعيناً في هذا بطبقه المتفقين من جمهور الناس ومتخذًا منهم نماذجه الدلالية في ذلك المعجم <sup>(١٨)</sup>.

ويؤكد هذا المعنى ما ذكره الدكتور محمود السعران عن المعنى المعجمى بأنه المضمنون النطقي لكل كلمة والذى يكون الاشتراك فى فهمه واحداً أو شبيه <sup>(١٩)</sup> التقارب

وأخذ المستغلون بالدلالة بعد ذلك من هذه النصوص مصطلحات <sup>(٢٠)</sup> مهمة وضعوها للدلالة المعجمية مثل مصطلح الدلالة المركزية والدلالة المشتركة <sup>(٢١)</sup> والدلالة الأساسية <sup>(٢٢)</sup> Denotation .

والدلالة المعجمية هي دلالة الكلمة داخل المعجم ، أما الدلالة الاجتماعية فهي دلالة الكلمة في الاستعمال ويطلق على المعنى المعجمي المعنى اللغوي وهو كل ما يمكن أن تدل به الأصوات اللغوية والتركيب اللغوي على المعنى . أما المعنى الاجتماعي فهو المعنى الذي يفهمه الفرد في المجتمع من الفاظ لغته ويتلقى معه في هذا الفهم بقية أفراد المجتمع ويتعلمها الأطفال إلى أن يكروا فيفهموا لغة مجتمعهم <sup>(٢٣)</sup> .

وهناك صلات وثيقة بين علم الدلالة semantics وعلم المفردات vocabulary وعلم المعاجم lexicology تجتمع جميعاً لدراسة المعنى <sup>• وهذا التعريف للدلالة المعجمية بما يكون للدلالة بنطليها وفق التصنيف الذي صنفه هذا البحث للدلالة المعجمية</sup>

المعجمي للكلمة ويتوجه الفكر اللغوي المعاصر فيما يتصل بتحليل دلالة الكلمة إلى ما يشبه تحليل العناصر الطبيعية إلى مكوناتها الأولى ، وذلك لأن الكلمة إنما هي وحدة لغوية معقدة ينبغي تحليلها إلى عناصر متماثلة في الصغر ثم إعادة تركيب هذه العناصر<sup>(٢٤)</sup> .

### الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية :

يعزى بيان الدلالة الاجتماعية إلى سياق الحال context situation الذي يحدد الإطار والبيئة للحدث اللغوي ويحيط بالظروف والملابسات التي تصاحبه ، ولقد شغل بهذا المصطلح الأنثروبولوجيون واللغويون ، ومن أبرز من اهتم به من الأنثربولوجيين مالينوفسكي Malinoviski وقد نظر فيرث إلى سياق الحال كأى مستوى آخر وهو أداة من أدوات اللغة له ما للنظام النحوى من أهمية ، وابنه يحدد سياق الحال عناصر مهمة على المستوى الاجتماعى وهى :

أ- مظاهر وثيقة الصلة بالمشاركين : أشخاصاً وشخصيات ، ويقصد بالمشاركين المتكلمين والسامعين بملامحهم الظاهرة التي تصور صفاتهم الظاهرة ، وتشف عن دخائل نفوسهم ويمكن أن تتضمن ما يلى :

- ١- كلام المشاركين أو الحدث الكلامي الصادر عنهم.
- ٢- الحدث غير الكلامي عند المشاركين ، أفعالهم وسلوكهم وتصرفاتهم حين الكلام.

ب - الأشياء الوثيقة الصلة بالموقف.

ج - أثر الحدث الكلامي .<sup>(٢٥)</sup>

ومما سبق يتضح أن الدلالة المعجمية هي الدلالة المباشرة ، وهي التي يمكن أن تتحدد في إطارها الدلالات الأخرى التي تتبين من خلال الاستعمال اللغوي ، و

هذه الدلالات الأخرى تتصل اتصالاً قوياً بالدلالة المباشرة إذا جاءت الدلالات عن طريق نقل الدلالة، أو تخصيصها أو تعديمها.

والدلالة المعجمية هي المعانى المفردة للكلمات، ومن الممكن أن يوجد المعنى المعجمى دون المعنى النحوى (كما فى الكلمات المفردة) وكذلك يمكن أن يوجد المعنى النحوى دون المعجمى كما فى الجمل الذى ترکب من كلمات عديمة المعنى مثل القرع شرب البئر ، بل من الممكن ألا يوجد للجملة معنى مع كون مفرداته نوات معانٍ وذلك إذا كانت معانى الكلمات فى الجملة غير مترابطة مثل :

الأفكار عديمة اللون تمام غاضبة (٢٦).

#### المعنى المعجمى والمعنى النحوى :

وينطلق المعنى اللغوى Lingustic Meaning من معنى المفردة من حيث حالتها المعجمية ومتابعة النظورات الدلالية والتغيرات التى تأخذها الكلمة فى السياقات المختلفة إذ يصعب تحديد دلالة الكلمة ، لأن الكلمة لا تحمل فى ذاتها دلالة مطلقة، وإنما السياق هو الذى يحدد دلالتها الحقيقية (٢٧).

وبالنسبة لوجود المعنى المعجمى دون المعنى النحوى كما فى الكلمات المفروضى هذا ممكن وذلك لأن المعنى المعجمى متعدد والكلمات التى لا تتضمن إلا معنى واحداً نادراً فى اللغة وأغلبية الوحدات المعجمية تمتلك أكثر من معنى (٢٨) والمعنى النحوى لا يظهر أثره إلا من خلال التركيب ، سواء كان تركيباً اسمياً أو فعلياً .

وأما وجود المعنى النحوى دون المعنى المعجمى كما فى الجمل الذى ترکب من كلمات عديمة المعنى فهذا فى إمكان اللغة لكنه غير مستعمل لأن الوظيفة الأولى لآية لغة هى تفاهم بين أبنائهما أو كما قال ابن جنى عن وظيفة اللغة يعبر به كل قوم عن أغراضهم (٢٩) والمعنى الدقيق لكلمة إنما هو مجموع استعمالاتها (٣٠)

والعلاقة بين المعنى المعجمى والمعنى الاجتماعى وثيقة جداً وجرت العادة أن يوضح المعجم المعنى الاجتماعى وأن يجعله الأساس فيه وهو يوضح المعنى اللغوى وخاصة ما يتركه النحو مما يكون شاداً<sup>(٣١)</sup> وهذا ربط واضح المعجم بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية ويؤكد هذا الربط ، ما جاء فى الدكتور أنيس لا تثبت الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية بعد المران الكافى تحمل من كل منا منطقة اللاشعورية أو شبه الشعورية براعيها بطريقه تكاد ن آليه دون جهد أو عناء كبير ، وتلك هي المرحلة التي يعرفها اللغويون مليقة اللغوية أما الدلالة الاجتماعية للكلمات فتظل تحمل بؤرة النفور لأنها فى الأساسى فى كل الكلام . ولنست العمليات العضوية التي يقوم بها انتطق صوات إلا وسائل يرجو المتكلم أن يصل عن طريقها إلى ما يهدى من فهم أو إيمان<sup>(٣٢)</sup> .

وإذا كانت اللغة وسيلة للإبانة عن الفكر والإفصاح عما يدور فى الذهن كشف عن المشاعر والانفعالات ، فمن المؤكد أننا لا نرغب فى القول بأن ظيفة الأولى أو الوحيدة للغة هي إمدادنا بمعلومات أو إخبار السامعين أو القارئين حقائق التى لا يعرفونها رغم أن بعض اللغويين والفلسفه يعتقدون هذا، فكثير من انبنا ليس تصورية على الإطلاق وإنما هى خاصة بالعلاقات بين الأشخاص أو تمايزية تربط بيننا وبين الآخرين<sup>(٣٣)</sup> .

### **ط المعنى المعجمى بالمعنى الاجتماعى :**

وفي ربط المعنى اللغوى " المعجمى " Linguistic Meaning بالمعنى الاجتماعى situational meaning يقول الدكتور إبراهيم أنيس: لا يتم الفهم ولا مل إلا حين يقف السامع على كل هذه الدلالات وليس من الضروري أن نتصور

السامع على علم بالنظام الصرفي والنحوى فى اللغة على الصورة المحققة، ولا  
لتفرض فى السامع لكي يتم فهمه لجملة من الجمل أن يكون قد اتصل بأى نوع من  
الاتصال بعلوم اللغة من نحو وصرف ، بل يمكن أن يكون السامع قد عرف عن  
طريق التقى والمشافهة فى تجارب سابقة لفرق بين استعمال المعنى ' الكتاب ' <sup>(٣١)</sup>  
والكتاب ' وإن يكون قد تعود من المناسبات الكثيرة كيفية تكوين الجمل والربط  
الصحيح بين كلماتها ويكتسب لغاء اللغة كل هذه الدلالات عن طريق التقى  
والمشافهة وينتطلب هذا الكسب زرمانا ليس بالقصير قبل أن يسيطر العزء على لغة  
أبويه وتضيق انظمتها بمعناية العادات الكلامية يؤديها دون شعور بخصوصيتها أو

على الأقل دون أن يشعر بها شعور عالم النحو والصرف <sup>(٣٢)</sup>

ولكن من الأهمية بمكان أن المعنى في المعاجم العربية منذ نشأة تلك المعاجم  
يركز فيه على المعنى اللغوي المفروض بالدلائل الصرفيه والنحوية وإن كان لا  
يهم الدلالة الصوتية ويبعد هذا واضحا من معجم العين الذي يعالج فيه الخطيب  
الاتفاق معالجة نحوية صرفية صوتية لتوضيح المعنى ويتوظفه عملية التقابل حتى  
يظهر أكثر فقر من المعانى للاتفاق على اختلاف تقبلها ففرق بين المستعمل الذى  
 تستعمله العرب وله معنى معروف والمهم الذى لا معنى له لو هو غير مستعمل .

### التصورات التراثية فو ربط الدلالة المعجمية بالدلالة الاجتماعية

وركز الخطيب على أن يأتي بمعنى اللحظة من خلال موقعه اللحظة في تركيب  
بعنه وكأنه يؤمن بأن المعنى في العمل والتركيبائق منه في الاتفاق المفردة  
وتبليه هذا لاستشهاد والخطيب بالقرآن الكريم والشعر والقراءات والأحاديث والحكم  
والنواشر والأمثال .

كما ربط الخطيب وعلماء اللغة من قله الدلالة المعجمية بالدلالة الاجتماعية  
ربطوا شيئاً وذلك لبيان جمعهم الثروة اللغوطة على لسان من الواقع العدلي .

ويتمثل في نزول العالم إلى البيئة اللغوية الصهراوية الخالصة ، أو ذهاب البدو الأصحاب الخلص إلى علماء اللغة وإلى أبواب الخلفاء والأمراء ، ومن هنا فإن الاهتمام بالدلالة المعجمية عند العرب منذ نشأة المعجم ترکز على ضرورة ربط السياق الداخلي للحدث اللغوي الذي يتمثل في العلاقات الصوتية والصرفية وال نحوية والدلالية بين الكلمات داخل تركيب بعینه كما في شواهد الشعر والقرآن العظيم بالسياق الخارجي الذي يتمثل في السياق الاجتماعي أو سياق الحال بما تحتويه من ظروف وملابسات .

ومادة المعجم ومصادرها من أخطر القضايا، التي تقضي ضرورة ضبط مصادر المعاجم العربية القديمة والحديثة وضبط مراجعتها لإدراك أن المعجم ليس مجرد نظرية لغوية بحته، بل إنه يستمد كثيراً من مفهوماته ومادته من مذهب أصحابه الفكري والاجتماعي<sup>(٢٥)</sup> وفي هذا الشأن يجب على المعجمي أن يلاحظ كل كلمة في سياقها كما ترد في الحديث أو النص المكتوب ، وينبغي أن تدرك الكلمة في واقع عمل " منطوق " ثم يسجل المعنى العام المشترك الذي يعرفه أكبر كم من الناس على أنه المعنى أو المعانى للكلمة<sup>(٢٦)</sup> .

ويرى الدكتور على القاسمي اتباع شروط بعینها حتى تؤدي الدلالة المعجمية دورها في إعطاء المعنى الحقيقي من خلال المعجم حيث إن التعريف الشائع للمعجم يفيد بأن المعجم كتاب تسجل فيه الكلمات ومعانيها غير أنه طرأ تطور على هذا التصور وأصبح اللسانيون يرون ضرورة اشتغال المدخل على أنواع متعددة من المعجمات في مقدمتها المعجمة الجزئية التي تمثل جميع المورفيمات المتصلة كالسوابق واللواحق وبعض الحروف (كاللام والباء والسين) وأدوات العطف ( كالواو والفاء) والضمائر المتصلة ... والمعجمة البسيطة تتكون من مورفيمات

\* مفهـى المعجمـة مصطلـح يراد به الكلـمة بـأـنـوـاعـهـا ، حـرـفـ يـقـومـ بـدورـ وـظـيـفـيـ كـالـأـدـأـةـ ، أوـ نـاسـ أوـ فعلـ وـيـطـلـقـ أـيـضاـ عـلـىـ الكلـمـاتـ ، وـلـكـنـ الـتـىـ تـرـكـبـ تـرـكـيـباـ مـرـجـيـاـ ، أوـ تـكـونـ بـكـلـمـةـ أـوـ كـلـمـتـيـنـ عـنـ طـرـيقـ النـحـتـ ، وـيـطـلـقـ أـيـضاـ عـلـىـ التـعـلـيـبـ الـمـرـجـمـةـ الشـهـرـوـةـ ، ثـمـ توـصـفـ الـمـعـجـمـةـ بـنـاءـ عـلـىـ الـجـاتـبـ الـتـكـوـنـيـ لـهـاـ ، حـرـفـ أـوـ كـلـمـةـ أـوـ كـلـمـتـيـنـ بـأـنـهـاـ بـسـيـطـةـ أـوـ جـزـئـيـةـ أـوـ مـنـضـامـةـ

واحدة "كفرس" وتشمل هذه المعجمات الكلمات الوظيفية كالضمائر المنفصلة (هو، هي) وأسماء الإشارة ، والمعجمة المركبة وت تكون من معجمتين بسيطتين ركيباً تركيباً إضافياً أو مزجياً ، والمعجمة المعقّدة وت تكون من أكثر من معجمة من المعجمات البسيطة أو الجزئية "كفرس بحري" "وبرمائى" ، والمعجمات المتضامنة وهي مجموعة من المعجمات تضم إلى بعضها اصطلاحياً أو سياقياً سواء أكانت التعابير الناتجة عن هذا النظام أصلية في العربية أو مترجمة إليها وشاء استعمالها .<sup>(٣٧)</sup>

فيها مثل : كسر الرقم القياسي ، والعين المجردة )<sup>(٣٨)</sup> .  
ويشير أستاذنا الدكتور أحمد مختار عمر إلى أن المعجم الحديث لا ينبغي أن يكتفى بتعيين دلالة الكلمة وتحديد معناها بواسطة تعريفها فقط ، وإنما ينبغي أن توفر الزيادة في الإيضاح فيشير إلى مرادفات الكلمة ومضاداتها وأن يربطها بغيرها من الكلمات التي تختلف عنها مادة ومدخلاً وتتفق معها في الحقل الدلالي<sup>(٣٩)</sup>  
ويرى أولمان أنه بعد أن يجمع المعجمي عدداً من السياقات الممثلة التي ترد فيها كلمة معينة ، وحينما يتوقف أي جمع آخر للسياقات عن إعطاء معلومات جديدة فيكون الجانب العملي إلى نهايته ويصبح المجال مفتوحاً أمام المنهج التحليلي ولهذا يخوض العدد الامحدود من الأحداث الكلامية الفردية المتنوعة إلى عدد محدود من الأحداث الثابتة .<sup>(٤٠)</sup>

وقد اهتم علماء اللغة العرب بمحاولة استبطاط معنى مشترك يتضح من صلة الألفاظ بدلاتها ، ولا ينفي دور كبير في استبطاط المعنى المشترك أو الدلالة العامة للكلمات حيث عقد لذلك أربعة فصول في الخصائص<sup>(٤١)</sup> ونلاحظ أن الخليل وأبن دريد<sup>(٤٢)</sup> عالجاً المادة المعجمية على أساس التقاليب ولكن لم يهتما بالمعنى المشترك العام بل يذكرون معنى كل صورة من صور الكلمة دون التعرض للربط بين دلالات تلك الصور ولكن ربط المعنى العام المشترك بصور الكلمة لا يصل

مع كل الكلمات بل لا يكاد يكون موحدا في الكلمات نفسها في السياقات المختلفة بالنسبة للكلمة كما حاول ابن جنى مع (ك ، ل ، م) .

### طبيعة الدلالة المعجمية :

المعنى المعجمى هو المضمن المنطقى لكل كلمة والذى يكون الاشتراك فى فهمه واحدا أو شديد التقارب<sup>(٤٢)</sup> ومن هنا يفهم أن الدلالة المعجمية هى دلالة لكلمة مفردة وكأنها معرأة من سياقاتها وعلى هذا التصور وصف كثير من علماء اللغة الدلالة المعجمية بأنها دلالة قاصرة ولا تعطى المعنى الحقيقى للكلمة فى كثير من الأحيان فى سياقاتها المختلفة ، وهذا الوصف ينطبق على النمط الثانى من أنماط الدلالة المعجمية وهو الذى يفسر معنى الكلمة مستقلة عن التركيب .

ومن طبيعة المعنى المعجمى التعدد والاحتمال ويدل على ذلك حديث القدماء والمحدثين عن الترادف Homonymy والمشترك اللفظي polysemy للكلمة المفردة وهاتان الصفتان من صفات المعنى المعجمى تعود إحداهما إلى الأخرى لأنه إذا تعدد معنى الكلمة تعددت وبالتالي احتمالات القصد منها، وتعدد احتمالات القصد يقود إلى تعدد المعنى وذلك لأن الكلمة في المعجم أو في حالة الإفراد لا تفهم معزولة عن السياق أو المقام ولذلك توصف الكلمات في المعجم بأنها مفردات بل إن وجود الكلمات في المعجم هو وجود مصطنع لأن الكلمات وجدت لكي تستعمل لا لكي تحفظ<sup>(٤٣)</sup> .

ويواصل أستاذنا الدكتور حلمى خليل تحديده طبيعة المعنى المعجمى ، بقوله إن وضع الكلمات في المعجم هو الخطوة الأولى في سبيل استعمالها وليس من أجل حفظها وبناء على هذا التصور يختلف مفهوم المعجم عند المحدثين عنه عند القدماء ومن ثم ندرك مدى قصور المعجم العربى القديم وكثير من المعاجم العربية الحديثة لأنها لم تنظر إلى الكلمات من خلال الاستعمال وإنما نظرت إلى المعجم على أنه

وسيلة لحفظ اللغة كما كانت تستعمل في العصر الجاهلي وصدر الإسلام أو ما سماه  
بعصر الاحتجاج، والكلمات في المعجم ابن ذات أبعاد دلالية متعددة تجعلها صالحة  
للدخول في أكثر من سياق ... ومعنى هذا أن الكلمة في حال انعزالتها لا تدل على  
دلالات عامة أو بمعنى آخر تدل على معقول ومنصور ومن هنا يأتي التعريف  
والاحتمال في المعنى المعجمي للكلمة<sup>(٤٤)</sup>

وأما وصف الدلالة المعجمية بالتعدد والاحتمال ودلالة هذا وقوع الترافق  
معنوي Polysemy وتعدد المعنى Synonymy فإن من الدلالات المعجمية ما هو محدد ومعين وهذا هو الأعم  
الأعظم في الدلالات المعجمية داخل المعجم العربي<sup>(٤٥)</sup> ودليل هذا النمط الأول من  
الدلالة المعجمية الذي يفسر اللفظة داخل التركيب بالشاهد شعراً كان أو نثراً  
وقصيدة وقوع الترافق من عدمه قضية كبيرة بحثها كثير من اللغويين العرب  
القدامى ومنهم من لم يؤيد القول بوقوع الترافق<sup>(٤٦)</sup> المطلق في العربية ومنهم من  
ناقش أسباب وقوعه إذا وقع<sup>(٤٧)</sup> ومنهم من اعتقد تمام الاعتقاد بأن هناك فروقاً  
دلالية دقيقة<sup>(٤٨)</sup> جداً بين الكلمات المتشابهة أو التي يبدو وكأنها كلمة واحدة وبنى  
هذه الفروق على أساس البيئة اللغوية للفظة (المكان) والبيئة الذي تستعمل فيه  
، والزمان وكذلك تاريخ الاستعمال فوقوع الترافق في العربية أو تععدد المعنى لا  
يسوغ بحال وصف الدلالة المعجمية بأنها دلالة عامة وغير محددة وتبني على  
الاحتمال، لا شك أن تععدد المعنى راجع إلى تنوع استعمال الكلمة في مواقف مختلفة  
في الكيفية وفي المكان وفي الزمان وفي الموقف نفسه فهو واسع الدلالات  
المعجمية في المقام الأول رصد المعاني وفق استعمالاتها مع ذكر الشاهد في أبيات  
الشعر أو آيات من القرآن العظيم أو في شيء من الحكم والنواذر والأمثال من النثر

ويرى استاذنا الدكتور حلمى أن السبب فى قصور الدلالة المعجمية فى أداء دورها كدلالة محددة معينة يرجع إلى واضعى المعاجم أنفسهم فـى أنهم حينما وضعوا الكلمات فى المعجم وضعوها على أساس الحفظ لا أساس الاستعمال وأن المعجم وسيلة لحفظ اللغة كما كانت تستعمل فى العصر الجاهلى وصدر الإسلام وما سمي بعصر الاحتجاج<sup>(٤٩)</sup>.

**الدلالة المعجمية من حيث المنهج وطرق المعجم فى شرط المعنى :**  
 والذى يتمعن فى المنهج الذى اتبעה علماء اللغة العرب فى بداية الأمر يرى أنه كان منهاجاً معيارياً صار ما يهدف إلى صون اللغة بعيدة عن اللحن وأخطأ فى جميع المستويات اللغوية الأصوات ، والصرف والنحو وكذلك المعنى وذلك ابتغاً هدف نبيل وهو حفظ القرآن العظيم من أن يقع اللحن فيه ، لأنه الدافع الأول الذى حرکهم لدراسة هذه اللغة ، ولكن المنهج المعياري ليس هو المنهج الأوحد الذى انتهجه هؤلاء اللغويون لأنهم استعملوا المنهج الوصفى حيث لجأوا إلى مشافهة البدو والسماع منهم بل عدم الاكتفاء بهذين الأمرين إنما تأكدو من الاستعمال وذلك من خلال البيئة اللغوية الشاسعة فى الجزيرة العربية ودليل هذا القراءات القرآنية المتواترة التى جاءت من بيانات لغوية متعددة ما بين (المدينة المنورة ومكة المكرمة والكوفة والبصرة)<sup>(٥٠)</sup> ، والقراءات القرآنية من أعظم الوسائل اللغوية فى النقل اللغوى<sup>(٥١)</sup> واستشهد بها علماء المعاجم الأول ، والكسائى النحوى اللغوى من القراء الكبار وكذلك الخليل استشهد بالقراءات فى قضايا نحوية<sup>(٥٢)</sup> ومن هنا فإنه يمكن القول إن الأساس فى المعجم الحفظ لا الاستعمال مبدأ لا يمكن تعميمه على الدلالة المعجمية مطلقاً بل الحفظ قرين الاستعمال لفترة زمنية معينة فى بيئه محددة و يأتي اهتمام علماء المعاجم فى تحديد الدلالة فى النص على ذكر بعض اللهجات فى ثنایا معالجة معنى لفظة بعينها<sup>(٥٣)</sup> بل إن منهم من تجاوز هذه المرحلة

إلى الاهتمام بلغات أخرى غير العربية لتعيين الدلالة المعجمية<sup>(٤)</sup> وفي هذا دلالة على أن الغرض من المعجم ليس الحفظ فقط كما صرحت أستاذنا ، ولكنه الحفظ والاستعمال معاً وصفوة القول هنا أن الدلالة المعجمية • مستوعبة للدلالة الاجتماعية وهي الأساس منها<sup>(٥)</sup> وإن كان بعض اللغويين يرى أن المعنى المعجمي هو قيّم<sup>(٦)</sup> المعنى اللغوي وينبغي أن يكون محصوراً فيه<sup>(٧)</sup> والمعنى اللغوي للفظ هو احتمال وقوعه محسوباً على أساس سياق صيغ آخر في الكلام والقاموس لا يهتم بما يسمى المعنى اللغوي معزولاً عن المعنى الحضاري والمعانى كحالات نفسه لا يمكن ملاحظتها بكل سياقاتها إلا أن يتقدم علم دراسة الأعصاب ومن هنا يمكن لعلم الدلالة الوصفي الاستعانة به ومعنى اللفظ هو استعماله<sup>(٨)</sup>.

#### **أنواع الدلالة من حيث المعنى اللغوي :**

ويقسم علماء اللغة الدلالة إلى أنواع كثيرة فمنهم من ينظر إليها على أساس المعنى اللغوي فيقسم الدلالة على هذا الأساس إلى :

١- الدلالة صوتية Phonetical Meaning

٢- الدلالة الصرفية Morphological Meaning

٣- الدلالة النحوية Grammatical meaning

٤- الدلالة المعجمية<sup>(٩)</sup> Lexical meaning

ومن الضرورة بمكان أن نعرف أن كل أفرع علم اللغة تهتم بالمعنى حتى على الأصوات<sup>(١٠)</sup> وهذا التقسيم للمحدثين من علماء اللغة يذكرنا بالتصورات المبكرة والتراثية للدلالة المعجمية عند العرب حيث كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم "مَا أَيْ بَدَ الْحُرْفُ حَتَّى يَسْتَغْرِقَ الْحُرْفُ زَمْنًا مِّنَ النَّاحِيَةِ الْكَمْيَةِ وَإِعْطَاءِ الْحُرْفِ

• لا تستوعب الدلالة لمعجمية الدلالة الاجتماعية في كل المواقف وقد تستوعبها في بعض المواقف لبعض الألفاظ كعينات ، لأن المعجم لا يمكنه بحال أن يستوعب جميع الاستعمالات مع كل لفظة حتى لو أمكنه ذلك فالموافق متغير <sup>زمنية</sup> إلى أخرى والمعنى المعجمي ثابت لأنه مسجل مكتوب

حقه في القراءة والإقراء من الناحية الكيفية في النطق فيستطيع السامع إدراك المعنى وكذلك كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفاً حرفاً ولعل الهدف من هذا هو إدراك المعنى ، هذا من الجانب الصوتي وأثره على الدلالة المعجمية والدلالة العامة وكذلك نقط الإعراب وفتح الشفتين وضمهما وكسر الثقة السفلية هو عمل صوتي بني على الملاحظة المباشرة لضبط اللفظ لإدراك المعنى الحقيقي الصحيح .

والذين اشتغلوا بالدلالة المعجمية من اللغويين هم قراء وعلماء نحو في المقام الأول هو الخليل بن أحمد بنى معجمه على أساس صوتي لتجربة صوتية ذاتية ، تناول فيها أصوات العربية وبين العلاقة المهمة بين انسجام اللفظة صوتيًا ودلاليًا بل بين الأثر الصوتي المهم من خلال قوانين صوتية يحكم بها على أن اللفظة عربية في الفاظها ومعناها أم أنها أجنبية وبين ذلك من خلال معطيات الدرس المسوتى ومن خلال تألف الأصوات أن هذه الكلمة أو تلك ذات معنى أم لا (٦٠) .  
ولأجل هذا ربطت التصورات التراثية والمبكرة الدلالة الصوتية بالدلالة المعجمية ربطاً وثيقاً وجعلت صحة الثانية وتمامها من صحة الأولى ودقتها .

### **الدلالة الصوتية \* : Phonetrical Meaning**

تسند الدلالة الصوتية من طبيعة بعض الأصوات فكلمة " تتضخ " تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف، وهي إذا قورنت بنظيرتها " تتضح " التي تدل على تسرب السائل في تؤدة وبطء تبيّن أن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلاتها فقد أكسبها القوة والعنف فالسامع يتصور بعد سماعه كلمة تتضخ عيناً يفور منها النفط فوراناً قوياً عنيفاً والفضل في هذا يرجع إلى إيثار صوت على آخر أو مجموعة من الأصوات على أخرى في الكلام المنطوق به، هناك إذن نوع من الدلالة يسند من طبيعة الأصوات (٦١) .

\* ومن مظاهر الدلالة الصوتية النبر والتغيم ، ولكن اللغة العربية لا تستخدم النبر كfoném ، لأنها لا تستعمله كملحق تعزيز في " شاء أصغر " فاللغة العربية من اللغات غير النبرية لذا فهو لا يفي في تحديد الدلالة المعجمية ، وكذلك التغيم لا يفي إلا في الجانب النطقي والدلالة المعجمية دلالة مفردات مسجلة في المعجم .

أدرك الخليل صاحب أول معجم عربي أن لالفاظ العربية نسجاً خاصاً بها حينما أوضح أن الجيم لا تجتمع مع القاف في كلمة عربية مثل "المنجنيق" ولا تجتمع الصاد والطاء واجتماع الراء مع اللام ولابد من وجود حرف من حروف الذلالة (م ، ن ، ر ، ل ، ب ، ف) في (الرباعي والخمسى حتى يكون النساء عربياً له معنى) <sup>(١٢)</sup>

### الدلالة العوتية الوظيفية :

وقد أدرك القراء وكانوا لغويين ما للوقف أو السكتة الكلامية من دور في التبادر الدلالي لما ينطق به المتكلم، وذلك منذ نزول القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والوقف من الفوئيمات فوق التركيبية Suprasegmental يميز النظام الصوتي للغة ويمكن عن طريقه التمييز بين الأداء الكلامي لأنباء اللغة وغيرهم من الأجانب الذين يتعلمونها من ناحية، كما أنه يقوم مثل النبر والتغيم بدور وظيفي Functional في تحديد دلالة ما ينطق به المتكلم من ناحية أخرى وترى بعض المصادر أن رجلين جاءاً الرسول صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما فقال من يطبع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم "بئس خطيب القوم أنت قم وقال له اذهب" وقد كره الرسول صلى الله عليه وسلم الوقف المستبعن الذي يعني الجمع بين حالى من أطاع الله ورسوله ومن عصى ، وكان حقه أن يقف على من رشد ثم يقول ومن يعصهما فقد غوى <sup>(١٣)</sup>

وأما بالنسبة للصواتت دورها في التبادر الدلالي على مستوى التركيب حيث تقوم الصواتت القصيرة والطويلة بدور كبير في تحديد <sup>(١٤)</sup> الدلالات المعجمية وقد وضع علماء المعاجم في اعتبارهم لتجربته الدلالة هنا الدور <sup>\*</sup> تلبد الصوقة في تحديد دلالة المعجمية بمعطيها للنظرة متنفسة عن التركيب بما في ذلك غير ، قصر ، وذكى في نفسه دلالة المعجمية ومواعنهما في التركيب وذلك من خلال الشواعد الوردة في المعجم .

وللصوانت دور مهم على المستويين الصوتى والنحوى فى توجيه الدلالة وتحديدها معا وقد اهتم فيرث بالدلالة الصوتية أو ما يسمى بالسياق الصوتى الذى هو جزء مهم للدلالة المعجمية حيث يرى أن التصور الأساسى فى علم الدلالة يقوم على سياق الحال وذلك السياق بشمل المشارك البشرى أو المشاركين ماذا يقولون وماذا يجرى؟ ويحد فيه عالم الأصوات سياقه الصوتى كما يجتاز النحوى والمعجمى سياقاتهما فيبا إضافة إلى خبرة المشاركين وتجاربهم ... وبعد فراغ عالم الأصوات والنحوى والمعجمى من عملهم يعقب ذلك عملية التكامل الكبرى التى تفيد من عليهم فى الدراسة الدلالية<sup>(٦٥)</sup>.

وللدلالة الصوتية علاقة مباشرة فى تكوين الدلالة المعجمية وأيضا فى تحديدها وتوجيههما ولقد أدرك اللغويون العرب ما لهذه الدلالة من دور منذ بداية التأليف المعجمى فجاءت فى ثنايا دراساتهم عند الخليل وابن جنى فى سر الصناعة وأيضا عند علماء البلاغة فى سر الفصاحة لابن سنان الخفاجى أما الدراسات المعاصرة فقد أفرد لها الدكتور كريم زكى حسام الدين دراسة مستقلة بها<sup>(٦٦)</sup> وفي هذا الصدد يذكر الدكتور علي القاسمى دور الدلالة الصوتية فى تحديد الدلالة المعجمية انه ينبغي أن يساعد المعجم مستعمله على نطق الكلمة نطقا صحيحا بضبط كل كلمة بالشكل الكامل بما فى ذلك الشدة والتقويم وعدمه ( محام - المحامى - صديق - أصدقاء )<sup>(٦٧)</sup> وينبغي أن يأخذ فى الحسبان هنا أن الدلالة الصوتية تفيد فى تحديد الدلالة المعجمية التى هى من النمط الأول " دلالة اللفظة فى التركيب الوارد من الشعر أو النثر فى المعجم ".

### الدلالة الصرفية \* morphological meaning :

والدلالة الصرفية هي الدلالة التي تستمد عن طريق الصيغ وبنيتها فالصيغة كذاب والصيغة كاذب يجمع اللغويون على أن الأولى تقييد المبالغة تزيد فى دلالتها والدلالة الصرفية التي تقييد إفادة مباشرة فى تحديد الدلالة المعجمية هي الدلالة الوظيفية.

عن صيغة "كائب" وهي تمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل اليها  
 يتصوره لو أن المتكلم استعمل كاذب<sup>(٦٨)</sup>.  
 والمعانى الصرفية مهمة جداً في تحديد الملامح التمييزية للكلمات التي تعبر  
 على العناصر الصرفية التي تتمثل في السوابق Prefixes أو اللواحق Suffixes  
 أو الدواخل infixes أو علامات النوع والعدد وكذلك التعريف والتوكير وما يمكن  
 أن يطلق عليه القيم الخلافية<sup>(٦٩)</sup> المعانى الصرفية التي يتميز بعضها عن بعض  
 بواسطة دال النسبة والذى يشكل الفصائل النحوية<sup>(٧٠)</sup> Grammatical Categories  
 وينكر الدكتور محمود السعران أن الصورة اللغوية تتضمن  
 عنصرين أساسين، العنصر الأول هو المعنى أو المعانى أى الحقيقة المدركة أو  
 المتقدمة ويطلق عليه Semantem<sup>(٧١)</sup> أما العنصر الثاني فهو  
 المورفيم ويقسم الدكتور السعران المورفيمات إلى ثلاثة أقسام رئيسية :  
**الأول** : وهو الأغلب أن يكون المورفيم عنصراً صوتيًا وهذا العنصر قد يكون  
 صوتاً واحداً أو مقطعاً أو عدة مقاطع .  
**الثاني** : أن يكون من طبيعة العناصر الصوتية المعبرة عن المعنى أو التصور  
 أو الماهية أو من ترتيبها .  
**الثالث** : وهو الموضع الذي يحتله في الجملة كل من العناصر الدالة على المعنى<sup>(٧٢)</sup>  
 والمورفيم Morphem الذي يكون عنصراً صوتيًا مثل ليس ، ولست ، وهل ،  
 وإذا ولم ، ولون ، هذه العناصر هي التي تلتزم المعاجم عند ذكرها الحديث عن  
 الناحية الوظيفية لها لأنها تحدث تغيراً في دلالة التركيب وتغير الدلالة الصرفية في  
 تحديد الدلالة المعجمية بنوعيها ، إذ تعيّن المفرد من المثنى من الجمع على مستوى  
 اللفظة المفردة وكذلك في تصنيف الكلمة ، وتحدد الدلالة المعجمية في التركيب  
 لأنها دلالة وظيفية إلى اسم و فعل و حرف .

وخير مثيل لهذا المعجم الوسيط حيث يتحدث عن حروف المعانى وهى التى تدل على معان فى غيرها وترتبط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف او أكثر من حروف المبانى وهى أحد أقسام الكلمة الثلاثة من اسم وفعل وحرف ولكن رغم ملاحظة أن الحرف للربط دون أن يكون لمعنى فى ذاته فان تعريفه كان أساسا نحويا بالمعنى الضيق يقتصر على الإعراب ودائرته ما يسمى بالمورفيم (٧٣).

### من الجانب التطبيقي في الدلالة الصوفية :

والمعجم الوسيط (٧٤) فيه كثير مما يدخل فيما يسمى حروف الربط التي هى عناصر صوتية بخاصة فى صدر الأبواب فى المعجم الوسيط خاصة الحروف التي لها قيمة صرفية وذلك عند ذكره لحروف مبان فى اللغة، وكذلك يذكر المعجم ما للحرف من قيمة وظيفية صرفية مثل حرف الناء الذى يدل على التأنيث مثل : كاتب وكاتبة وكتب وكتب ومع الفعل تكتب ناء ومع الاسم هاء مربوطة وتسماى هاء التأنيث لأنه يوقف عليها والدال تبدل باطراد من ناء الافعال وفروعه إذا كانت الفاء زايا ، كازداد وازدجر أو ذالا كادر والسين المفتوحة تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال وتقرب وقوعه ويقال لها سين التتفيس .

ومورفيم وهو العنصر الصرفي قد يقوم مقام كلمة أو كما عرف بلومفيليـ الكلمة بأنها أصغر صيغة حرة أو هي أصغر وحدة لغوية يمكن النطق بها معزولة كما يمكن استعمالها لتركيب جملة أو كلام ويجب أن تكون من مورفيم هو Free morpheme على الأقل (٧٥) .

وان الدلالة الصرفية أو التغيير الذى يطرأ على البنية ليس مقصورة على تحديد الدلالة المعجمية و ايراز معنى عام مشترك وحسب لكنه حصر للمخزون اللغوى بمستعمله ومهملة وقياس لقوه التوليدية التحويلية التى تدل على مرونة اللغة

وقد ابتكر الخليل منهج التقابل في معجم العين الذي يمكن أن تصل عن طريقه  
المواد اللغوية إلى اثنى عشرة مليون مادة مستعمله ومهملة<sup>(٧٦)</sup>

### التصورات المعاصرة للدلالة الصرفية:

أما دور الدلالة الصرفية من حيث التصورات الحديثة فيحددتها التكثير على  
القاسمي في قوله ينبغي أن يساعد المعجم مستعمله وذلك بتقديم معلومات وافية عن  
السلوك الصرفى للكلمة فإذا كانت الكلمة فعلاً ثلاثة مثلاً نص على ضبط عينه في  
الماضي والمضارع ونص على نوع الفعل من حيث اللزوم والتعدى بنفسه أو  
حرف الجر، والنص على السمات الدلائية للمفعول (عاقل، غير عاقل ... الخ)  
وإذا كانت الكلمة اسماء مفرداً مثلاً ذكر ما يجمع عليه من جموع التكثير وينبغي أن  
يفرد مدخل خاص لكل جمع تكثير مع إحالته على مفرده<sup>(٧٧)</sup>.

والدلالة الصرفية بطبيعتها مستمدّة من الصيغ وبنية الكلمات، والكلمة أو اللفظ  
هي أداة الدلالة وعلى هذا فلا ينبغي على المعجم أن يكتفى بتحديد أقسام الكلام  
بالاسم والفعل والحرف وإنما يجب أن يضع تقسيماً أكثر تفصيلاً مما يسام  
مستعمل المعجم على فهم النص الذي يعالجـه محدداً الدلالة فيه فأقسام الكلام عن  
الدكتور تمام حسان سبعة هي : الاسم - الصفة - الفعل - الضمير - الخالفة

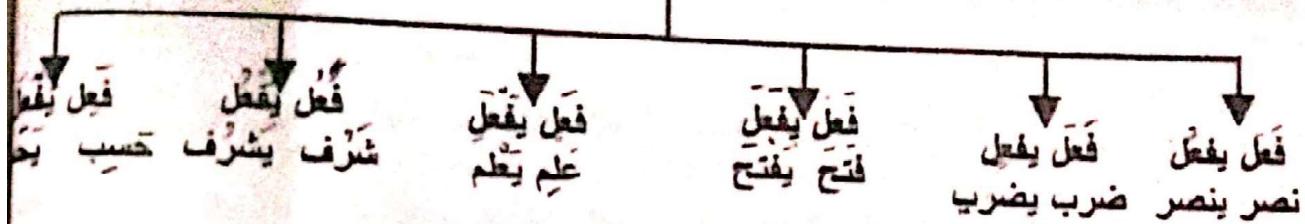
الظرف - الأداة<sup>(٧٨)</sup>، ويشتمل كل قسم على أصناف وأنواع محددة ويكتفى  
يوضع بعد كلمة المدخل في هذا المعجم رمز لكل قسم وينبغي على المعجم توضيح  
نوع الاسم : اسم مصدر ، اسم المرة ، اسم الهيئة ، اسم المكان ، اسم الجنس ،  
الآلة ، اسم الزمان<sup>(٧٩)</sup> ... الخ ويلاحظ أن هناك ترتيباً للمواد اللغوية وفق الأدب  
وهي عملية صرفية ولكنها تتطلب فدراً غير يسير من المعرفة بقواعد الصرف  
ولكن صعوبة معرفة الجذر الذي تترجح تحته بعض المشتقات أو بعض المفردات

كالكلمة المعرفة والدخيلة وهي في ازيد مطرد، انحرفت هذه الفكرة، كما تختلف المعاجم التي تتبع الترتيب الجذري في كيفية إدخال عدد كبير من المفردات مثل كلمة مبناء هل هي تحت "ونى" أو "مان".

وقد أدرك علماء اللغة المحدثون ما بين الدلالة الصرفية والدلالة المعجمية من حدود مهمة حيث يتمثل الفرق بينهما في أمرين؛ أحدهما أن الدلالة الصرفية تجريد يطلقه الدرس على صيغ اللغة<sup>(٨٠)</sup> ، مفرد ، مثنى ، جمع ، ذكر ، مؤنث ... الخ أما المعجم فيتناول صيغ اللغة ذاتها مثل ، قمر ، شمس ... الخ والاصدلالات الصرفية أساسها الصيغ ذاتها مثل المعجم فكل يتناول الصيغ بطريقته الخاصة، والفرق الثاني يتضح من جملة مثل : هذا الكتاب. فهذا النمط جملة اسمية ، واسم ، الإشارة ، + اسم في الإفراد والتذكير وأن اللغة صيغ مستعملة ومجال الاحتمال في هذا النمط بين اسم الإشارة للقريب هذا واسم الإشارة للبعيد " ذاك " ومن زاوية العدد فإن مجال الاحتمال الإفراد والتثنية والجمع ، ومن زاوية الجنس فاحتمال المذكر والمؤنث، أما مجال الاحتمالات المعجمية فهو أوسع جدا ، فهذا كذب ، قلم ، كرسى<sup>(٨١)</sup> ... الخ واهتم المعجم الوسيط بترتيب المواد وفق الناحية لاشتقاقية والصرفية أو الترتيب الجذري للكلمات كالتالي :

- ١- تقديم الأفعال على الأسماء
  - ٢- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال
  - ٣- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدد
- ورتب المعجم الأفعال على النحو الآتي<sup>(٨٢)</sup> :

## الفعل الثلاثي المجرد

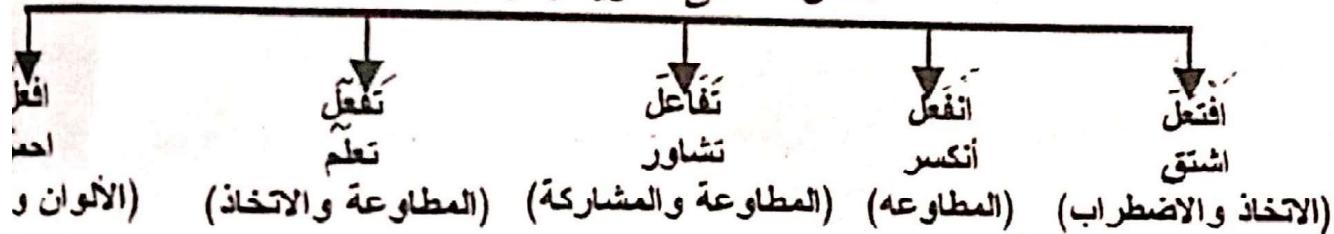


- ورتب المعجم الفعل المزید ترتیبا هجائیا على النحو الآتی :

### الفعل الثلاثي المزید بحرف

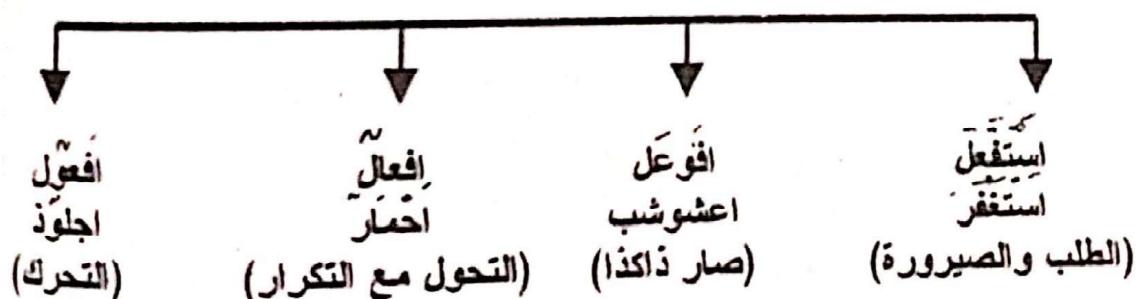


### الفعل الثلاثي المزید بحروفين



- ورتب الفعل الثلاثي المزید بثلاثة أحرف كالاتى :

### الثالثي المزید بثلاثة أحرف <sup>(٨٣)</sup>



ثم بعد ذلك جاء الرباعي المزید بحرف : تَفَعَّلَ ، تَدْخَرَج وَمَا مَا لَهَا  
بالرباعي من الأوزان فقد ذكر المعجم منها ما رأت اللجنة إثباته مع الإحالـة علـى

في موضعه من الترتيب الحرفى للمواد، فكثير مثلاً تذكر في "كثراً" وغيلم في مادة "علم" وفصل المعجم مضعف الرباعى عن مادة الثلاثى ... الخ ، واما الاسماء فقد رتبت ترتيباً هجائياً .

ويشير المعجم إلى الجمع بالعلامة "ج" سابقة على صيغته ، وصيغة المفرد تسبق صيغة الجمع، ويعدها المعجم الأساس في الحديث عن الكلمة ولا يشير إلى جمع القلة وجمع الكثرة، ولكنه يشير إلى ما يعرض في شئون الجمع الأخرى ، حيث قال في مادة ضيف يسمى فيه المفرد والمذكر وغيرهما لأنه في الأصل مصدر. قال تعالى : إن هؤلاء ضيفي فلا تفصحون "ويجمع على أضيافه ضيف وضيفان.

وقد أطلق ابن جنى على الدلالة الصرفية " دلالة صناعية " وأشار إلى أن هذه الدلالة في جميع الأفعال في العربية وضرب مثلاً بالفعل : قام الذي يشمل ثلاثة أنواع من الدلالة . الدلالة اللفظية ، وتمثل في دلالة لفظه على مصدره ، ودلالة صناعية صرفية وتمثل في دلالة بنائه على زمانه ودلالة معنوية ، وتمثل في دلالة معناه على فاعله ، وهذه ثلاثة دلائل من لفظه وصيغته ومعناه .

ويقول الدكتور كريم حسام الدين؛ "أن الصيغة الصرفية بمثابة القوالب التي تصب فيها المعانى أو الدلالات ، مما سبق يتبيّن أن الدور الوظيفي الذى تقوم به الدلالة الصرفية فى توضيح الدلالة المعجمية وتحديدها لا غنى عنها فى المجمع لتوبيخه الدلالة المعجمية المأخوذة من التركيب أو على مستوى اللفظة المفردة المستقلة فى المعجم إلا أن الجانب الوظيفي فيها يفيد إفاده مباشرة فى دلالة المفرودة فى الشاهد شرعاً كان أو نثراً، كما يرد فى المعجم وهى دلالة وظيفية فى المقام الأول وهى لا تقييد إلا فى الدلالة المعجمية فى التركيب من الشاهد فى النمط الأول من الدلالة المعجمية .

الدلالـة النحوـية : Grammatical meaning وهي دلالة وظيفية في المقام الأول

وهي لا تفيـد إلا في الدلـلة المعـجمـية في التـركـيب المـاخـوذ من الشـاهـد وتنـجـلـى الدـلـلة النـحـويـة وـاضـحة في نـظـام الجـملـة العـرـبـيـة من حـيـث التـرتـيـب بـيـن عـانـصـرـاـها<sup>(٨٤)</sup> ، فـلـو اـخـلـى هـذـا النـظـام أـصـبـحـ من العـسـير أن يـفـهـمـ المرـء ذـلـك التـركـيب فـهـما دـقـيقـاـ .

### **التصورات التراشـية للـدـلـلة النـحـويـة وعـلـاقـتـها بـالـدـلـلة المعـجمـية :**

ولـقـد كان عـلـمـاء المـعـاجـم عـلـى وـعـى بـهـذا الدـور ، لأنـهـم نـحـاة قـبـلـ أنـ يـكـونـوا عـلـمـاء لـغـةـ، وـبـرـى فـرـيقـ مـنـ النـحـاةـ أـنـ النـحـوـ هوـ الأـعـرـابـ وـالـأـعـرـابـ هوـ النـحـوـ<sup>(٨٥)</sup> ، وـالـإـعـرـابـ فـرـعـ الـعـنـيـ<sup>(٨٦)</sup> وـمـعـنـيـ الأـعـرـابـ الإـبـانـةـ<sup>(٨٧)</sup> وـالـدـلـلةـ النـحـويـةـ هـىـ دـلـلةـ وـظـيـفـيـةـ فـيـ المـقـامـ الـأـوـلـ ، وـظـيـفـةـ تـفـيدـ اـنـتـظـامـ الـكـلـامـ فـيـ مـوـاـقـعـهـ ، وـكـذـلـكـ مـنـ حـيـثـ التـقـيمـ وـالتـأـخـيرـ وـالـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـكـلـمـاتـ فـيـ التـرـكـيبـ ، وـكـلـ ذـلـكـ لـلـفـادـةـ فـيـ إـعـطـاءـ دـلـلةـ صـحـيـحةـ مـقـبـولةـ مـحـدـدةـ فـيـ سـيـاقـهـاـ وـفـيـ مـسـرـحـهـاـ اللـغـوـيـ .

وـلـاـ مـجـالـ لـلـاعـرـاضـ فـيـ أـنـ الدـلـلةـ النـحـويـةـ قدـ لاـ تـفـيدـ فـيـ المـعـجمـ ، فـالـدـلـلةـ النـحـويـةـ تـبـرـزـ أـهـمـيـتـهاـ فـيـ المـعـجمـ مـنـ وـجـوهـ مـتـعـدـدـةـ .

أولاً : أـنـ المـعـجمـ لاـ يـضـعـ الدـلـلةـ المـعـجمـيـةـ لـلـكـلـمـةـ هـذـاـ ، وـلـكـنـهـ يـعـتمـدـ عـلـىـ الشـوـادـ الفـصـيـحةـ مـنـ الـوـاقـعـ أـوـ الـبـيـئـةـ التـىـ أـقـيـتـ فـيـهاـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ أـوـ تـلـكـ ، وـهـذـاـ الشـاهـدـ عـادـهـ مـاـ يـكـونـ مـنـ الـقـرـآنـ أـوـ الـشـعـرـ أـوـ الـحـكـمـةـ وـالـأـمـثـالـ ، وـإـنـ كـانـ فـيـ المـعـاجـمـ الـحـدـيـثـةـ مـنـ الـبـيـئـةـ الـعـلـمـيـةـ أـوـ الـاجـتـمـاعـيـةـ أـوـ الـتـجـارـيـةـ أـوـ أـىـ جـهـةـ فـيـ السـيـاقـ الـذـىـ أـقـيـتـ فـيـهـ الـكـلـمـةـ أـوـ الـمـصـطـلحـ . فـالـرـبـطـ بـيـنـ الـمـعـنـيـ الـوـظـيـفـيـ وـالـمـعـنـىـ الـمـعـجمـيـ لـفـكـاكـ عـنـهـ لـأـنـ الـأـخـيرـ لـاـ يـتـمـ وـلـاـ يـصـحـ إـلـاـ بـالـأـوـلـ - فـالـدـلـلةـ المـعـجمـيـةـ الـدـقـيـقةـ الـمـحـدـدةـ نـتـيـجـةـ لـدـلـلةـ نـحـويـةـ وـظـيـفـيـةـ صـحـيـحةـ .

ثـانيـاـ : أـنـهـ يـحدـدـ كـيـفـيـةـ نـطـقـ الـكـلـمـةـ وـبـالـتـالـىـ اـسـتـعـمـالـهـ ، فـالـدـلـلةـ النـحـويـةـ مـرـتـبـةـ بـالـدـلـالـتـيـنـ الـصـرـفـيـةـ وـالـصـوـتـيـةـ مـعـاـ .

والدلالة النحوية هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعاً في الجملة حسب قوانين اللغة فكل كلمة لها في التركيب لا بد أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها<sup>(٨٨)</sup>، لذلك قال ابن جنى عن النحو : إنه انتفاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره " ثم قال أيضاً : فإن سبب إصلاح العرب لفاظها واطرادها إليها على المثل التي افتتها وقصرتها عليها إنما هي لتحسين المعنى والإبانة عن تصويره<sup>(٨٩)</sup>" وتبعد في هذا القيمة الكبيرة التي يوليها ابن جنى للدلالة النحوية لكونها تعامل من أجل إيصال المعنى وإيانته، والإبانة والإيضاح هما التحديد للدلالة والتوجيه لها بعيداً عن التعدد والغموض وكثرة الاحتمال .

واختلاف ترتيب عناصر الجملة قد يؤدي إلى التعقيد الذي قد ينجم عنه الغموض رغم أن خبرتنا المسماة عن العالم ومعرفتنا بالأشياء قد تساعدنا على فهم الرسالة المبلغة . وينبغى على المعجم الحديث " أن يقدم معلومات عن السلوك النحوى لكلمة المدخل<sup>(٩٠)</sup> " وهذا من شأنه أن يساعد في تحديد دلالة الكلمة .

ولقد أدرك ابن جنى الفرق بين المعنى النحوى الوظيفى والمعنى المعجمى وذلك من قوله " يقول النحويون إن الفاعل رفع ، والمفعول به نصب ، وقد ترى الأمر بضد ذلك ، ألا ترانا نقول : ضرب زيد فترفعه وإن كان مفعولاً به ونقول : إن زيداً قام فتصبه وإن كان فاعلاً ، ونقول عجبت من قيام زيد فتجره وإن كان فاعلاً وقد قال الله عز وجل " ومن حيث خرجت " فرفع حيث وإن كان بعد حرف الخض ، ألا ترى أنه لو عرف أن الفاعل عند أهل العربية ليس كل من كان فاعلاً في المعنى ، وأن الفاعل هو اسم نكرته بعد الفعل وأسندت ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم وأن الواجب وغير الواجب في ذلك سواء وكذلك القول على المفعول إنه إنما ينصب إذا أُسند الفعل إلى الفاعل فجاء هو فضلاته<sup>(٩١)</sup> .

**التصورات المعاصرة في علاقة الدلالة النحوية بالدلالة المعجمية:**

وتبرز التصورات المعاصرة دور الدلالة النحوية في إضفاء الدقة على الدلالة المعجمية ، حيث يرى شومسكي أنه لا يمكن فهم المعانى الدقيقة للكلمة إلا الجملة إلا من خلال العلاقات النحوية فيها .<sup>(١٢)</sup>

الجملة والإعراب مظهر لفظي خارجي للعلاقات الداخلية المعنوية في التركيب النحوي ويقول ابن جنی في الإعراب : إنه الإبارة عن المعانى بالألفاظ ، ألا ترى أنك لو سمعت : أكرم سعيد أباه ، وشكراً سعيداً أبوه ، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر ، الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه .<sup>(١٣)</sup> ثم يقول ابن جنی في موضع آخر : ألا ترى أن استمرار رفع الفاعل ونصب المفعول ، إنما هو للفرق بين الفاعل والمفعول ، وهذا الفرق أمر معنوى ، أصلح لفظ له وقيد مقاده الأوفق من أجله .<sup>(١٤)</sup> وذلك قوله "الإعراب إنما جئ به دالاً على اختلاف المعانى .

فالإعراب يقوم بدور مهم في تحديد الوظائف النحوية للكلمات في الجملة أو العبارة ، فالضمة على آخر الاسم الذي يقع بعد الفعل تحدد علاقته بالفعل وتعطيه وظيفته على أنه فاعل الفعل والحدث قد حصل منه أو اتصف به . والفتحة على آخر اسم تأكلاً مثلاً تحدد علاقته . بما قبله وبما بعده فتعنى أنه الذي يقع عليه فعل الفاعل ، وهكذا كل حركة إعرابية تقوم بمهمة أساسية في تحديد العلاقات بين الألفاظ ، وبالتالي تبين المعانى النحوية التي تساهم بنصيب مع الدلالات الأخرى في بيان المعنى الدلالي .<sup>(١٥)</sup>

وينبغي أن يؤخذ في الحسبان أن استعمال علماء المعاجم لمصطلح ( نحو ) استعمال شامل ، بمعنى أن يتسع لما يدخل تحت الاصطلاحين . النحو والصرف معاً ، والصرف : هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوى أو لفظى .<sup>(١٦)</sup>

وقد اهتم علماء المعاجم بما للدلالة النحوية من أثر على صحة المعنى ودقته ، لذا فإنهم لم يكتفوا بمعالجة معنى الكلمة داخل التركيب في الشاهد الشعري أو النثري ، بل قدموا معلومات نحوية عن المادة التي يراد تحديد معناها وصحيح أنهم لم يفعلوا هذا الصنيع مع كل مادة ، ولكن المعاجم الحديثة ومن بينها المعجم الوسيط أولت هذه الناحية شيئاً من الاهتمام وفي هذا السبيل ما جاء عن ليس حيث ذكر عنها أنها كلمة تدل على نفي الحال ، وتتفى غبره بالقرينة، وتوسيع المعجم الوسيط في شرح الكلمات النحوية الوظيفية .

#### **الدلالة النحوية والدلالة المعجمية :**

ولا يمكن إهمال الدلالة النحوية من الناحية الوظيفية ، في تحديد الدلالة المعجمية ، لذا يرى كثير من علماء اللغة في العصر الحديث أنه لا ينبغي أن يفصل المعجم عن النحو ، فالكلمات كما هي مسجلة في القاموس تبدو لأول وهلة غير خاضعة للدراسة النحوية . التي تقصر على العلاقات بين الوحدات ، ولكن هناك علاقات لا حصر لها يمكن أن تعرض بدقة بواسطة الكلمات كما تعرض بواسطة النحو .<sup>(٩٧)</sup>

ويذكر الدكتور محمد أبو الفرج أن النحو مختص ، بعدد قليل من الاحتمالات أما المعجم ف مجال الاحتمالات فيه كثيرة جدا ، ويذكر الدكتور أبو الفرج أنه يمكن وضع فاصل دقيق بين ما هو محتمل وبين غير المحتمل ( النحو والمعجم ) ويُعرَّفُ هذان النوعان " المحبِّل وغير المحبِّل " باسم " مغلق " ومفتوح على التوالي ومجال الاحتمالات في الاختيار " مغلق " يسمى نظاما ، أما المجال في الاختيار " المفتوح " فيسمى مجموعة ويكون الحديث عن نظام مغلق وعن مجموعة مفتوحة ، وللتمييز بين الاثنين الأول خاص بالنحو ، والثاني خاص بالمعجم .<sup>(٩٨)</sup>

## أنواع الدلالة النحوية :

وتقسام المعانى النحوية بالنسبة للغة العربية إلى قسمين (٩٩) :

١- الوظائف النحوية العامة .

٢- الوظائف النحوية الخاصة .

والوظائف النحوية العامة هي المعانى المستفادة من الجمل والأساليب كالخبر والإنشاء وتنتمي الوظائف النحوية العامة في الأغلب الأعم بواسطة الأداة بأمثلة المختلفة . مثل لم ، عم ، متى ، أين ، لعل .... إلخ (١٠٠) وهذه لا تقييد في تحديد الدلالة المعجمية .

ويذكر أستاذنا الدكتور حلمى خليل أنه يمكن أن تستخدم الوظيفة النحوية في التفرقة بين الكلمات في المعجم وبين وظائفها النحوية . وللكلمات معانٍ وظيفية وهي في حالة الإفراد (١٠١) .

وقد أوضح اللغوى فريز Friez أن المعنى النحوى يتناول ثلاثة أمور وهى :

١- دلالة الأدوات مثل حروف الجر والطف وغيرها .

٢- دلالة الوظائف النحوية مثل الفاعلية والمفعولية .

٣- دلالة الجملة مثل الدلالة في جملة الشرط والقسم والحال وغيرها (١٠٢) .

وعند تطبيق هذه الإجراءات في العمل المعجمى ينبغي مراعاة أمرين :

١- أن المعجم لا يجوز أن يقتصر على المعنى المعجمى وحده ، أى على شر دلالة الأسماء والأفعال والصفات فقط ، بل عليه أن يسجل أيضاً دلالة الأدوات

٢- بيان الوظائف النحوية للكلمات ، فالأفعال ، منها المتعدى واللازم ... وهنالا أفعال تلزم البناء للمجهول ، ومن الأسماء ما يستخدم للمنكر فقط ، ومنها مـ

يكون للمؤثر فقط ، ومنها ما يصلح للاشتبه معا . وكل هذه الوظائف تعمل على تحديد الدلالة المعجمية ، التي هي الهدف (١٠٣) .

ونظرا لأهمية الدلالة النحوية في تحديد الدلالة المعجمية قسم بعض اللغويين المعاصرین الدلالة المركزية إلى قسمين : دلالة معجمية ودلالة قواعدية . والدلالات الهامشية Connotation والتضمنات هي أصياء العلامات اللغوية وعليه فإن الدلالة الهامشية ترتبط ارتباطا وثيقا بالعناصر اللغوية ذات الدلالة وهي العناصر التي يصدق عليها مصطلح العلاقات ما دامت مكونة من طرفين دال ومدلول (١٠٤) .

ولا يمكن إنكار دور التغيم في التعبير عن معانٍ مرکزية باعتباره فرينة من القرائن النحوية الكاشفة عن المعنى المرکزى التركيبى ولا يمكن تجاهل دوره فى التعبير عن انفعالات المتكلم ومشاعره (١٠٥) وهذا على مستوى الدلالة المستفادة من التركيب المنطوق أثناء تسجيله في المعجم فقط ، أما في الدلالة المعجمية للفظة المستقلة المكتوبة لا يفيد التغيم زَبَّةً في تحديدها .

ويظهر الدور النحوى في المعجم ودور المعنى المعجمى للنحو أو بالدلالتين المعجمية والنحوية وأنهما لا غنى لإحداهما عن الأخرى ما نكره بلومنفيلد حيث نكر أن المعجم في الحقيقة هو مكمل للنحو أو عبارة عن قائمة بالشواذ الأساسية (١٠٦)

ويقصد بالشواذ الأساسية الصيغ والتركيب التي تشد عن القاعدة النحوية والصرفية ولا غرابة في ما جاء عن بلومنفيلد فموقعه من المعنى معروف ، ولكن ما نكره هنا بشأن المعنى المعجمي ينفي الاتهام الموجه إليه بعدم اكتراثه بالمعنى .

حيث هاجم بلومنفيلد لنظرتين السابقتين في حصره النظرية التصورية " ونظريـة الإثـرية " في دراسة المعنى واتجه بدراسة المعنى باتجاهات متعددة .

ومما سبق يظهر الدور المهم في أن الدلالة المعجمية لا يمكن تحديد معالمها إلا من خلال توجيهه لقيق من خلال الدلالة النحوية ، من خلال التركيب أو الشادر الذي يورده المعجم حيث تحدد الموقعة والعلاقات النحوية والتوجيه الأعرابي الصحيح الذي يؤدي إلى معنى دقيق محدد ، مع الأخذ في الاعتبار أن الدلالة النحوية أساس مهم في دراسة المعنى وتحليله في اللغات المنطوقة المكتوبة، والتراث النحوية يضرب في أعماق التاريخ والتي تحمل نصاً مقدساً مثل اللغة العربية ويظهر هذا الدور في اهتمام علماء أصول الفقه في تحديد الدلالة بغيره استبانت الحكم بالدور النحوى، وكذلك اهتمام علماء علم المعانى الذى يطلق عليه بعض العلماء النحو العالى .

ويتوقف جانب كبير من التحديد الدقيق للدلالة المعجمية على معطيات الدلالات السابقة من دلالات في الأصوات ترتيباً وتأليفاً وكيفية نطق ، وكيفية كتابة، وكذلك دلالات في البنية الصرفية تتعلق بتغيير البنية سواء بالاشتقاق أو بدخول السوابق عليها أو الدوافع فيها أو الحال الواقع بها وكذلك ما يطرأ على الكلمة داخل التركيب من ربط وارتباط وعلاقات بالتركيب والرتبة، وعلامات إعرابية وعلاقات نحوية بكل هذه الدلالات مجتمعة تعمل على توجيه الدلالة المعجمية وتحديدها خاصة الدلالة الصوتية والصرفية، أما الدلالة النحوية فهي تقيد قليلاً في تحديد معنى اللفظ المفردة كما في صبر ، صبر ، ولكنها تقيد في تحديد الدلالة المعجمية داخل التركيب في الشاهد الشعري أو النثري .

#### **ألوام المعنى:**

من المعروف أن الدلالة المعجمية هي المعنى الأساسي أو الأولي أو التصورى وهذه الدلالة إنما هي الأساس للاتصال اللغوى والممثل المثالى للتقاء ونقل الأفكار وبها تتحقق وظيفة اللغة .

ويمثل هذا النوع من المعنى تنظيماً مركباً راقياً من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفونولوجية والنحوية<sup>(١٠٧)</sup> وقد عرف Nida هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل من سياق أي حينما ترد منفردة<sup>(١٠٨)</sup>.

١- المعنى الإضافي : وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصورى الخالص ، وليس لهذا المعنى صفة الثبوت والشمول وإنما يتغير بتغيير الثقافة أو الزمن أو الخبرة ، لذا لم ترتكز عليه المعاجم ولم تتخذ أساساً وإن لم تهمله .

٢- المعنى الأسلوبى : وهو ما تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمى إليها كما يذكر أستاذنا الدكتور احمد مختار عمر وهذا النوع يكشف عن رتبة اللغة المستعملة وهي فى العربية الفصحى، وكذلك يكشف عن نوع اللغة لغة الشعر أو النثر ، وكذلك يكشف عن الواسطة ( حدث - خطبة - كتابة ) وأهتم علماء المعاجم العرب بهذا النوع من المعنى خاصة أساس البلاغة للزمخشري.

٣- المعنى النفسي : وهو ما يشير إلى ما تتضمنه الكلمة من دلالات عند الفرد وهو بذلك معنى فردي ذاتي ، وهو معنى مقيد بالنسبة لمتحدث واحد ولا يتميز بال通用ية ولا التداول بين الأفراد ، ولهذا المعنى شئ من الوجود في الدلالة المعجمية العربية، وذلك في الشواهد الشعرية والكتابات الأدبية النثرية والأيات القرآنية حيث تعكس المعانى الذاتية النفسية بصورة واضحة تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباعدة .

٤- المعنى الإيحائى : ويتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء لشفافيتها وقد حصر أولئك تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي :

أ-تأثير صوتي.

ب-تأثير صرفي.

ج-تأثير دلالي<sup>(١٠٩)</sup>.

ويدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه Leech المعنى المنعكس ويتبين المعنى المنعكس بصورة أكبر في الكلمات ذات المعانى المكرورة مثل الكلمات المرتبطة بالجنس ، وموضع قضاء الحاجة والموت وقد اهتمت المعاجم العربية بهذا النوع من الكلمات ولكن ينبغي أن يوضع في الحسبان أن الدلالة المعجمية في المعاجم العربية يغيب عنها الجانب النطقي وهو مهم جداً في تحديد الدلالة أو يشترط في الجانب النطقي رؤية الناطقين لتحديد المعنى بدقة من مسرح لغوی كامل/ وهذا ما يغيب عن المعاجم جمِيعاً حتى في المعاجم الناطقة والتي يمكن رؤية الناطقين أيضاً كذلك لأنَّ الناطقين قد يكونون في موقفهم شئ من التكالُف والتصنُع .

#### - وهناك أنواع أخرى للمعنى:

- ١- المعنى العاطفى : وهو الذي يبدو من حديث المتكلم ويدخل لتحديد التبغيس أو النغمة أو تموُج الصوت .
- ٢- المعنى التنظيمى : وهو العلاقات التي تملکها كلمة على أساس من معانى الكلمات التي تميل إلى أن تقع معها .
- ٣- المعنى العبارى : وهو يرتبط بالاختيار بين تركيبات نحوية مسماوح بها بين جملتى المبني للمعلوم والمبني للمجهول وأنه يرتبط بطريقة المتكلم أو الكاتب فى تنظيم الرسالة عن طريق تأكيد الكلمات<sup>(١١٠)</sup>.

والنوع الأول لا يمكن تحديد الدلالة المعجمية فيه داخل المعجم وذلك لغياب المسرح اللغوی أو الجانب المنطوق عن تلك المعاجم التراثية الجليلة في

يُخْبَأُ وَمَا أَنْتَهُ وَتَؤْدِيهِ مِنْ دُورٍ، وَأَمَا الْمَعْنَى التَّنْظِيمِيُّ وَالْعَبَارِيُّ فَقَدْ أَهْتَمْ بِهِ مَعْجَمُ اسْبَلَاجَة لِلزَّمَخْشَرِيِّ اهْتَمَّاً كَبِيرًا خَاصَّةً فِي تَنَاوِلِهِ لِلْمَعْنَى الْمَجَازِيَّةِ .

### دَلَالَةُ الْمَعْجمِيَّةِ عَنْهُ عُلَمَاءُ أَصْوَلِ الْفَقَهِ :

وَلِلَّالَّاتِ أَنْوَاعٌ وَرَدَتْ عَنْ عُلَمَاءِ أَصْوَلِ الْفَقَهِ وَذَلِكَ لِتَحْدِيدِ الْمَعْنَى بِغَيْرِهِ سَتْبَاطِ الْحُكْمِ الدَّقِيقِ الصَّحِيحِ مِنَ النَّصِّ بِنَاءً عَلَى مَعْنَى الْفَوْزَةِ فِي النَّصِّ مَعَ الْأَذْنِيِّ الْإِعْبَارِ الْمَعْنَى الْمَعْجمِيِّ وَالْأَصْطَلَاحِيِّ، وَمَا بَيْنِ الدَّلَالَةِ الْمَعْجمِيَّةِ وَالدَّلَالَةِ الْمَصْطَلَحِيَّةِ مِنْ عَلَاقَاتٍ وَمِنْ تَطَابِقٍ أَيْضًا، وَتَتَمَثِّلُ فِي دَلَالَةِ الْأَفْوَاظِ عَلَى لِمَعْنَى (١١١).

وَتَتَمَثِّلُ دَلَالَةُ الْفَوْزَةِ عَلَى الْمَعْنَى عَنْدَ الغَزَالِيِّ مِنْ حِيثُ كِمالِ الْمَعْنَى وَتَتَمَامِهِ (١١٢).

### الدَّلَالَةُ مِنْ حِيثُ تَكَامُ الْمَعْنَى

دَلَالَةُ الْإِلْتَزَامِ دَلَالَةُ التَّضْمِينِ دَلَالَةُ الْمَطَابِقَةِ

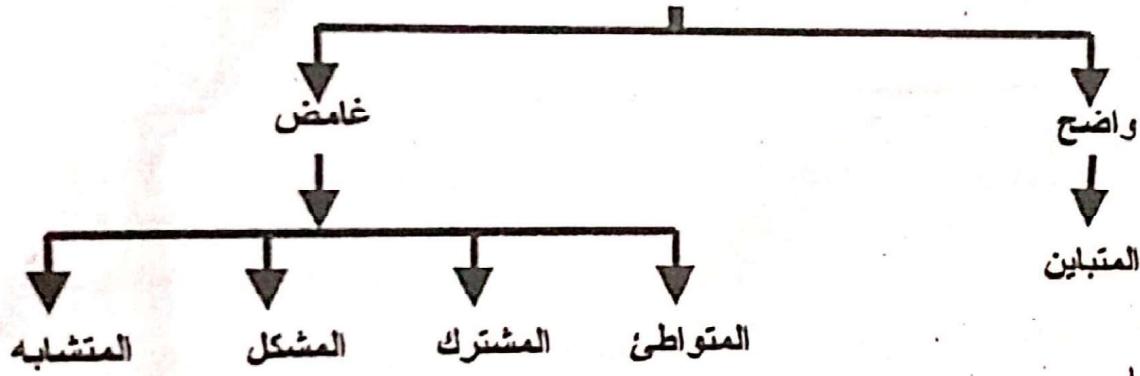
دَلَالَةُ الْمَطَابِقَةِ وَتَتَمَثِّلُ فِيمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ الْفَوْزَةُ بِالْوَضْعِ، وَهِيَ الدَّلَالَةُ الْأَصْلِيَّةُ أَوِ الْمَرْكُزِيَّةُ Denotation وَتَتَمَثِّلُ دَلَالَةُ التَّضْمِينِ فِي أَنْ تَنْتَضَمُ الْفَوْزَةُ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهَا كَدَلَالَةِ لِفْظِ الْبَيْتِ عَلَى السَّقْفِ، لَأَنَّ الْبَيْتَ يَنْتَضَمُ إِلَيْهِ السَّقْفُ وَالْحَبْطَانُ، وَكَمَا يَدْلِلُ لِفْظُ الْفَرَسِ عَلَى الْجَسْمِ، إِذَا لَا فَرَسٌ إِلَّا وَلِهِ جَسْمٌ وَأَمَّا دَلَالَةُ الْإِلْتَزَامِ فَبِهِ كَدَلَالَةِ السَّقْفِ عَلَى الْحَائِطِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُوضِوعِ الْحَائِطِ أَصْلًا كَمَا وَضَعَ لِفْظُ الْحَائِطِ لِدَلَالَةِ عَلَى الْحَائِطِ مِنْ حِيثُ الْمَطَابِقَةِ، وَلَا هُوَ مُنْتَضِمٌ لِأَنَّ الْحَائِطَ لَيْسَ جَزءًا مِنِ السَّقْفِ، كَدَلَالَةِ لِفْظِ الْبَيْتِ عَلَى السَّقْفِ بِالْتَّضْمِينِ وَإِنَّمَا جَاءَتْ دَلَالَةُ لِفْظِ السَّقْفِ عَلَى الْحَائِطِ عَنْ طَرِيقِ الْمَرْافِقَةِ وَالْتَّلَازِمِ إِذَا لَا يَنْفَكُ السَّقْفُ عَنْهِ.

(١١٣) عَلَى الْحَائِطِ عَنْ طَرِيقِ الْمَرْافِقَةِ وَالْتَّلَازِمِ إِذَا لَا يَنْفَكُ السَّقْفُ عَنْهِ.

والفرق بين دلالة التضمين ودلالة الالتزام أن دلالة التضمين تتناول جزءاً من مدلول اللفظ فهي تعد عند الأصوليين دلالة لفظية<sup>(١١٤)</sup> ، أما دلالة الالتزام فتتصل بشئ خارج عن مدلول اللفظ لا تتضمنه ، لذلك سميت دلالة غير لفظية ، وهي الدلالة التي أطلق عليها علماء اللغة المعاصرةون الدلالة الهمشية ، وهو مصطلح يشير إلى دلالات أخرى للغة لا تتصل اتصالاً مباشراً بدلاته الوضعية<sup>(١١٥)</sup> ويشير هذا المصطلح إلى دلالات يستدعيها اللفظ إلى ذهن المتكلم أو الكاتب أو السامع ، ويشمل ذلك كل ما يوحيه اللفظ وما يرتبط به من دلالات سواء أكانت مادية أو معنوية<sup>(١١٦)</sup> .

وكل الأصوليون دلالة اللفظ على المعنى من حيث الوضوح والغموض

كما يتضح في الشكل الآتي: (١١٧)  
دلالة الألفاظ من حيث الوضوح والغموض

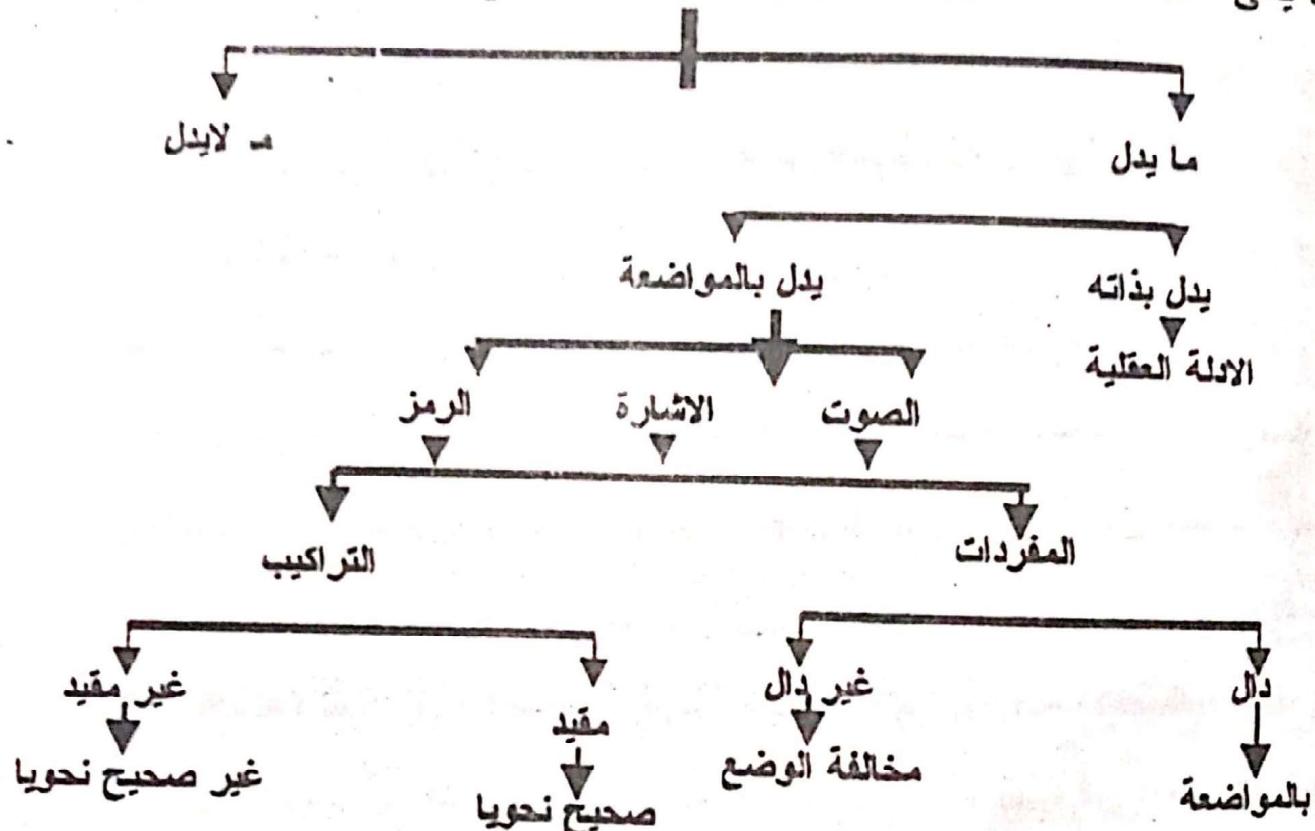


والتفرقـةـ التي يـحلـ عـلـىـ أـسـاسـهـاـ عـلـمـاءـ الأـصـولـ الفـرقـ بـيـنـ المشـكـلـ والمـشـترـكـ والمـتوـاطـئـ هوـ ماـ يـعـرـفـ فـيـ الـدـرـسـ الـلـغـوـيـ الـمـعـاـصـرـ بـالـعـلـاقـاتـ الـدـلـالـيـةـ وـهـيـ تـتـقـلـبـ بـتـعـدـ مـعـنـيـ الـكـلـمـةـ وـهـيـ جـزـءـ مـنـ نـظـرـيـةـ وـاسـعـةـ يـطـلـقـونـ عـلـىـ هـيـةـ الـدـلـالـةـ الـبـنـيـوـيـةـ Semantic relationsـ وـهـيـ تـتـقـلـبـ بـتـعـدـ مـعـنـيـ الـكـلـمـةـ وـهـيـ جـزـءـ مـنـ نـظـرـيـةـ وـاسـعـةـ يـطـلـقـونـ عـلـىـ هـيـةـ الـدـلـالـةـ الـبـنـيـوـيـةـ structural Semanticsـ حيث يـرىـ عـلـمـاءـ الـلـغـةـ أـنـ مـعـنـيـ كـلـ لـفـظـ يـمـكـنـ أـنـ: حلـ إـلـىـ عـنـاصـرـ دـلـالـيـةـ ، كـلـ عـنـصـرـ مـنـهـ يـمـثـلـ جـزـءـ مـنـ دـلـالـةـ الـكـلـمـةـ (١١٨ـ).

وبالنسبة لدلالة الألفاظ التي تعرض لها علماء الأصول لا تخرج عن الدلالة المعجمية في شيء، وعن معطيات الدلالة الصوتية والصرفية وال نحوية وذلك عندما عرضوا الدراسة الوضوح والغموض للمعنى أثناء تعرضهم لدراسة آيات القرآن الكريم على مستوى التراكيب، حيث رأى علماء الأصول أن الوضوح أو الغموض ليس وفقاً على الألفاظ المفردة وإنما يتصل أيضاً بالتركيب سواء كانت موصولة بسياقها أو مقطوعة عنه، حيث يمكن رصد العلاقة بين الدال والمدلول ونوع الدال

### العلاقة بين الدال والمدلول ونوع الدال

فما يأتي :



إذا كان الغموض يكتفى المعنى في التركيب كما وضح الأصوليون فكيف به في الألفاظ المفردة التي هي مدار الدلالة المعجمية ، فالدلالة المعجمية في الأساس لألفاظ مفردة ولكن لا يعد هذا معياراً لازماً للدلالة المعجمية بل الدلالة المعجمية موضوعة في الأصل للفظة المفردة وقد استعملت في تركيب بعينه حتى تكتب شيئاً من التأكيد الذي هو في حد ذاته تحديد للدلالة وقد استعملت المعاجم العربية هذه الطريقة للضبط والتحديد .

\* تعرض الأصوليون إلى نقاط مهمة في درس الدلائل تتمثل في دلالة الناظر ودلالة المنطق ، ودلالة المفهم ، والظهور للخاء والأشرك والصوام والخصوص التراصي والتقييد نظر لـ [شنا / د طاهر حمودة] دراسة المعنى عند الأصوليين .

## **الدالة المعجمية في مدخلة الفخوه :**

وصفوة القول في تقسيم علماء الأصول للدلالة إنما يدور في فلك الدلالة المعجمية لأنها الدالة المركزية أو الأساسية للمفردات ، ثم يأتي بعد ذلك دور الدالة الهامشية كما رأينا عند الغزالى في الدالة الواضحة وفق التباین وهو أول نوع لتحديد الدالة وهو ما يعرف بالمغايرة، وكذلك تقسيمه للغامض إلى مشترك، ومشكل، ومتشابه، ومتواطئ، إنما تعزى صعوبة تحديد الدالة فيه لأسباب منها الاشتراك والإشكال والمتشابه .

أما تقسيم الدالة وفقا لنوع الدالة على أساس العلاقة بين الدال والمدلول في التركيب فهو مرتبط بالدالة المعجمية من النمط، الأول حيث ما يدل بذاته وما يدل بالموضع فالذى يدل بذاته هو الدالة المحددة عقلا ، والذى يدل بالموضع فهو ما يعتمد على العلامة إذ اللغة عبارة عن مجموعة من العلامات وتمثل تلك العلامات في الرموز والأصوات والإشارات التي تكون المفردات والتركيبات وعلاقة الدالة المعجمية بالتركيب مهم جدا، وقد أدرك هذا الأمر علماء الأصول حينما قرروا المقيد بالصحة النحوية ووضعوا غير المقيد بل قرروه بعدم الصحة النحوية وهذا يمثل بدورة توظيفا للدالة المعجمية من مرحلة الاهتمام بها على مستوى المفردة إلى الاهتمام بها لاستبطاط الحكم من التركيب في النص القرآني.

### **كيفية تحديد الدالة المعجمية :**

من عوامل تحديد الدالة المعجمية وضبطها صحة البنية صوتيا وصرفيا وكذلك التركيب حيث يبين البحث الدور الذي يلعبه الفونيم التركيبى فى صحة المعنى .

ووضع مما سبق ماللمورفيات من دور مهم في تحديد المعنى المعجمى ونوضحه بالإضافة إلى الدلالة الوظيفية النحوية ، التي هي جزء من معنى الجملة وأربع منهـ لكن هناك عوامل مهمة جداً في تحديد المعنى وتعينه على مستوى المفردات مع الوضع في الحسبان أنه من الصعب جداً تحديد دلالة الكلمة لأن الكلمة لا تحمل في ذاتها دلالة مطلقة<sup>(١١٩)</sup> و إنما السياق هو الذي يحدد لها دلالتها الحقيقة ومن هنا فإنه ليس من السهل تحديد المقصود من معنى الكلمة بدقة ، خاصة إذا كان الدالـيون مختلفين فيما بينهم حول الموضوع الأول للدلالة ( معنى الكلمات أو معنى الجمل ) فالذين اختاروا الكلمة كوحدة للتحليل واجهـتهم أزمات كبيرة فـى حين نسب الذين اهتموا بالجملة إلى النظرية الدلالية أبعاداً متـوعـة<sup>(١٢٠)</sup>

ولكن الذى ينبغي الإشارة إليه هنا أن الاهتمام بتحديد دلالة الكلمة هو اتجاه الدالـيون البنـيون على أساس أن الكلمة هـى التـى تؤدى إلى بنـاء الجملـة فـى حين أعـطـي الدالـيون التـولـيديـون دورـاً مهما فى دراسـة الجملـة من أجل الوصول إلى تحـديد المعـنى الذى تعالـجـه دلـالة الكلـمة مع ملاحظـتهم ضرورة مراعـاة الاهتمام بالـدلـالة المعـجمـية ، لأنـ الكلـمات تستـمد من المعـاجـم ومـدار الـبحث هنا تحـديد الدلـالة المعـجمـية لـأـيـ ما كانـ نوعـها سـوـاء أـكـانتـ الكلـمة أوـ الجـملـة لأنـ دلـالةـ الكلـمة إنـما يـتمـ تحـديدـها فـىـ المعـاجـمـ العـربـيةـ منـ خـالـ الجـملـةـ كماـ يـبـينـ ذـلـكـ ماـ جاءـ فـىـ المعـاجـمـ منـ شـواهدـ .

### **طرق المعجمـوـ فـىـ تحـديدـ الدلـالةـ :**

ووفقاً لهذا الذى مضـى يمكن حصر عـوـاملـ تحـديدـ الدلـالةـ المعـجمـيةـ فـىـ العـناـصـرـ الآـتـيةـ وـفقـاًـ لـتـقـبـعـ الـبـحـثـ لـطـرـقـ الـمعـجمـيـ فـىـ التـحـديدـ .

- ١ـ الدـلـالةـ الصـوـتـيةـ منـ نـاحـيـتـينـ النـاحـيـةـ الـمـادـيـةـ الـفـوـنـاتـيـكـيـةـ وـالـنـاحـيـةـ الـوـظـيـفـيـةـ .
- ٢ـ الدـلـالةـ الـصـرـفـيـةـ .

الدلالة النحوية . وتفيد عندما تكون المفردة داخل التركيب " الشاهد " فقط . وقد وضح البحث دور هذه الدلالات في تحديد المعنى وتعيينه .

٣-السياق : " وهو ما يصاحب اللفظ مما يساعد على تعين المعنى وقد يكون التوضيح بما ترد فيه الكلمة من الاستعمال ، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام محدد للكلام ، وقد تكون العلاقة بين هذا الكلام وبين شيء آخر داعيا إلى استعمال اللفظ بالطريقة التي يستعمل بها في اللغة <sup>(١٦٠)</sup> وهذا التعريف في السياق لا يفيد في تحديد الدلالة المعجمية إلا مع النمط الأول كما بين البحث ذلك في بيت حسان بن ثابت . وقد قسم البحث السياق إلى ثلاثة أنواع وهي كالتالي :

أ-السياق اللغوي : ويتمثل فيما اختاره اللغويون من نصوص ذكرت فيها الكلمة من الشعر والثر فمن الشعر مثلا لاستشهاد على الاستعمال ما ورد في لسان العرب لتحديد لفظ التعرّب " قول الشاعر :

تَعْرِبُ أَبَانِي فَهْلَا وَقَاهْمٌ      مِنَ الْمَوْتِ رَمْلًا عَالِجٌ وَزَرْوَدٌ .

وفيه " أعراب الرجل " ملك خيلا عربا ، أو اكتسبها فهو معرب .

وقال الجعدى : ويصيّل في مثل جوف الطوى صهيلاتين للمعرب يقول ابن منظور : إذا سمع صهيلاته من له خيل ، عراب عرف أنه عربي .

ب-السياق السببى : وهو ما يرد في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية على ما هي عليه وهو كثير في المعاجم العربية ومن أمثلته في تهذيب اللغة ما جاء في مادة برح تحديدا لمعنى البارح " البارح : ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تحرف ، والسائح مامر بك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصياغة وفي المثل من لي بالسائح بعد البارح ؟ يضرب للرجل يسى إلى الرجل ، فيقال له

إنه سوف يحسن إليك ، فيضرب هذا المثل ، وأصل ذلك أن رجلاً مرت به ظباء  
بارحة فقيل له : سوف تنسن لك فقال من لى بالسانح بعد البارح ؟ !

ومن هنا فإن التسمية بالسياق بالمعنى تتوافق مع ما يدور حول المادة  
اللغوية أيان معالجتها من تعليل كما جاء في تحديد معنى البارح وكيف صار مثلاً  
وصارت المادة اللغوية أو لفظ البارح قرين التركيب كله لا ينفك عنه .

ويقال نكح إلا ان نكحا هنا ليوازن خطباً ، وقصرًا أبو عبيد وابن الأعرابي  
قولهم خطب ، على خبر ام خارجه كان يأتيها الرجل فيقول : خطب فتقول هي نكح  
، حتى قالوا : أسرع من نكاح ام خارجه " .

وفي تحديد الدلالة المعجمية للكلمة "نكح" يحدد ابن منظور زمان  
استعمالها والمكان "الحي" والنادي ويحضر المتحدث والسامع ، وكأنه يحدد  
ملامحهم وينقل مسرحاً لغويًا كاملاً راوياً ما يحدث لرد فعل السامع على قول  
المتكلّم خطب والإجابة نكح <sup>(١٢١)</sup> ، بل انه ليحدد هيئة الإجابة في السرعة ، بأنه  
أسرع من نكاح ام خارجه فيمكن تمثيل هذه المواقف تمثيلاً نطقياً حياً في معجم  
ناطق فالدلالة الاجتماعية جزء من الدلالة المعجمية تبين هذا من تحديد استاذنا  
الدكتور ابراهيم انيس لكل من الدلالتين ، مع العلم الكامل بأن الموقف النطقي لا  
يمكن للمعجم أن يستوعبه استيعاباً كاملاً على الرغم من وجود إمكانات للمعاجم  
الناطقة والمتترجمة بالنطق والصورة والرؤية بالعين ، لكنها مصطنعة ومتكلفة وتقتصر  
روح الصدق على الرغم من أن فيها شيئاً من الوضوح للمعنى .

وهناك نوع ثالث للسياق هو السياق الاجتماعي ، ولكنه لا يفيد كثيراً عمل  
المعجمي لتحديد دلالة الكلمة المكتوبة معزولة عن السياق في المعجم وقد يفيد في  
تحديد الدلالة من النمط الأول التي ترد في الشاهد داخل المعجم .

ومن خلال هذا التحديد للمعنى تبيّن أن المعاجم لا تركز على المعنى الرئيس أو الأولى المركزي أو التصورى فقط والذى يعد مهما فى الاتصال اللغوى ولكنها تركز أيضا على أن تشمل الدلالة المعجمية المعانى الإضافية والإيحائية وكذلك الأسلوبية وقد تذكر شيئا من المعنى النفسي .

### **نظريّة العلاقات الدلالية وتحديد الدلالة المعجمية :**

وهناك تحديد الدلالة المعجمية عن طريق نظرية العلاقات الدلالية ، تلك التى تحدد وقوع التزافر من عدمه، و كذلك تحل ظاهرة الاشتراك اللغوى تحطلا دقيقا ، وكذلك تعدد المعنى ، وظاهرة التضاد ، وهى تعين فى جعل معنى واحد لكل لفظة، وهذا فيه شئ من التحديد وعدم الغموض فى معنى الكلمة .

### **تحديد الدلالة المعجمية بمرادف المعنى :**

وقد تحدد الدلالة المعجمية عن طريق ذكر مرادف لمعنى الكلمة أو أقرب لفظ إليها، وهذه الطريقة مستعملة بكثرة فى المعاجم العربية خاصة القاموس المحيط للفiroz آبادى الذى لم يعتمد على الشواهد كثيرا ، لأنه اعتمد على الاختصار والرموز .

وطريقة ذكر المرادف تقيد كثيرا عند تحديد دلالات الكلمات الأجنبية ، ويمكن أن توظف توظيفا جيدا فى المعاجم ثنائية اللغة أو المزدوجة اللغة .

ويرى بعض اللغويين أن تحديد المعنى عن طريق ذكر مرادفه يضفى شيئا من الغموض على المعنى<sup>(١٢٢)</sup> وإن عده بعضهم سببا من أسباب الغموض في العربية ، وذكر أحد اللغويين المعاصرین<sup>(١٢٣)</sup> أن توضیح المعنى عن طريق ذكر المرادف لا يبيّن الاستخدام الإيجابي للغة ، وأن هذه الطريقة تعزل الكلمة عن سياقاتها .

ومن الوسائل المهمة في تحديد الدلالة المعجمية التعريف ، كذلك بيان خصائص الشئ المعرف ، وهذه الوسيلة ربما تتفق مع قاعدة أرسطو التي تعد التعريف<sup>(١٢٣)</sup> الدقيق أساس وضع الكلمة المعرفة في جنس يضم الأشياء المشابهة ، ويحدد ما يميز هذا الشئ المعرف عن غيره من الأشياء الأخرى الداخلة في نفس الجنس ، وهذا ما انتعنه كثير من المعاجم العربية خاصة الصاحح للجوهرى وكذلك لسان العرب لأن بن منظور الذى اعتمد التعريف فى كثير من تحديدات الدلالات المعجمية لكثير من المواد ، وكذلك القاموس المحيط فى التعريف بالصطلاحات والكلمات الأجنبية المعرفة ، أما المعجم الوسيط ، فيعد رائدا فى توظيف التعريف لتحديد الدلالة المعجمية ، خاصة فى توضيح المعنى للمصطلحات العلمية ، والأجهزة المعملية . ووظف المعجم الوسيط هذه الوسيلة فى التعريف بكل المصطلحات العربية والمعربة التى أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والتى أقرتها الدوائر العلمية المختصة .

#### تحديد الدلالة المعجمية عن طريق التخطاء :

وهذه الوسيلة مستعملة منذ بداية الاهتمام بالدلالة المعجمية ، وهى عادة ما تستخدم مع النمط الثانى من أنماط الدلالة المعجمية على مستوى اللفظة المعجمية المفردة معزولة عن السياق وذلك مثل الكلمات الآتية : حى ، وميت ، وطويل ، وقصير ، وأسود ، وأبيض . . . الخ .

#### تحديد الدلالة المعجمية بالمحاجة :

قد تختر اللغة مصاحبة كلمات بأخرى دون غيرها مما قد لا يحجب استعماله نحو أو معنى<sup>(١٢٤)</sup> . وفي هذا الصدد يذكر الجاحظ : وقد يستخف الناس ألفاظا

ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها إلا ترى أن الله نبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب أو في موضوع الفقر المدقع والعجز الظاهر . والناس لا يذكرون السغب وينذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة وكذلك ذكر المطر ، لأنك لا تجد القرآن يلفظ به إلا في موضع الانتقام .. . إلخ (١٢٦) .

والناظر في المعاجم العربية يلاحظ شيئاً أنها تبين المعنى بالمصاحبة (١٢٧) في كثير من تحديد الدلالات المعجمية لكتير من المواد اللغوية في المعاجم وقد أورد ابن منظور التحديد بالمصاحبة في توضيحه لكلمة "أعجمي" وكذلك كلمة "عرب" وذكر ابن منظور أن كلمة مثل "عرب" يمكن أن تصحبها كلمات مثل "رجل" ولسان ، وكلام ، وكتاب "وتحدث الزمخشري في أساس البلاغة عن الفحل الأعمى ، وفي المعجم الوسيط موج أعمى : ليس له وشاس و لاصوت وفيه عن الأعمى : لسان أعجمي وكتاب أعجمي (١٢٨) .

#### تحديد الدالة المعجمية بالصورة :

وهي وسيلة مهمة جداً خاصة في توضيح المعنى في المعجم وتحديده في استعمال الكلمة في بنيات مختلفة مثل الفاظ يستعملها البدو ولا يعرف عنها أهل الحضر شيئاً وقد وظفت هذه الوسيلة في المعاجم الأجنبية بصفة أساسية ، وخاصة في المصطلحات العلمية الطبية والكيميائية وغيرها وقد أورد المعجم الوسيط كثيراً من الرسوم ، ولكنها قليلة إذا ما قورنت بالمعاجم الأجنبية التي توضح كل شيء غامض بالصور الملونة .

وكذلك المعاجم ثنائية اللغة التي تورد صوراً لجسم الإنسان والأعضاء بشكل دقيق يحدد معنى كل مصطلح يحتاج إلى تقرير لمعناه عن طريق الصورة ، وقد أورد معجم المنجد للأب لويس معلوم صوراً كثيرة في تحديد المعنى وتوضيحه ، ولكن لا يصل في الدقة إلى ما تقدمه المعاجم الأجنبية الإنجليزية والفرنسية ،

الالمانية ، التي تتخذ من الصورة أساساً يرسم في نفأة ويعطي كل جزء منها رقماً ولذكر الفاظ اللغة بعد ذلك كلها هو امث على الصورة ، ويوضع كل لفظ مقابل رقم جزء الصورة بما يناسبه ، ويحدده ، ويبيّن موقعه محدداً ملائمه ، وقد نجح في هذا الشأن قاموس المورد لمنير الطبعى وهو ثالثى اللغة ، انجلزي عربى ، وقاموس الفيزياه المصور وقاموس الكيمياء المصور .

#### تحديد الدالة المعجمية عن طريق المغايرة :<sup>(١٣٩)</sup>

وتحديد الدالة بالمخايرة هو تحديد معنى الكلمة بذكر أخرى تعانى بها في المعنى فيتضح معنى المفردة بما يخالفها وقد انتبه اللغويون العرب بحسبهم إلى هذه الناحية وحدوداً ما يعتبره اللغويون المحدثون موضع إشكال في تفسيره ، فقد أشار بلو مقليد مثلاً إلى صعوبة تفسير لفظ مثل الحب ، في حين يفسره ابن منظور في لسان العرب<sup>(١٤٠)</sup> "الحب نقىض" البغض " والمغايرة أنواع ثلاثة هي :

١- المغايرة التامة وتمثل هذه المغايرة في المعنى وأصل الكلمة ، ويكون التعبير عنها بالفاظ ثلاثة هي : نقىض ، وضد ، وخلاف ، وعبارة " الذي لا " فيذكر لسان العرب أن العلم : نقىض الجهل ، وفي مادة جهل : الجهل نقىض العلم ... وفي مادة ظلم : والظلمة بضم اللام : ذهاب النور ، وهي خلاف النور . . في المعجم الوسيط<sup>(١٤١)</sup> "الجليل" الشئ الكبير العظيم ، والصغير الحقير ( ضد ) .

٢- وهناك تحديد المعنى بالمخايرة الناقصة وهذه إما أن تكون في المعنى أو في الصيغة أو فيما ولكنها لا تكون في الأصل ومنه ، والاعراب كالعرب ، والاعراب ربك الرجل عن القبيح ، ومنه كذلك أعربت إعراباً ، وعربت تعريباً إذا أعطيت العريان . . . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن .

٣- وهناك نوع ثالث مهم من المغايرة في تحديد المعنى وهو المغايرة بالمجاز<sup>(١٤٢)</sup> ، ليعتمد هذا اللون من المغايرة على تمييز الحقيقة من المجاز في استعمالات المادة

المعجمية وقد اهتم الزمخشري بالتفريق بين المعانى الحقيقة والمعنى المجازى  
ومن ذلك ما جاء فى أساس البلاغة حيث ذكر فى مادة رهن "قبض الرهن ..  
واستر هننى فرهننته ضيعتى ، ورهناتها عنده .. وراهنته على كذا .. ومن المجاز  
جاء فرسى رهان متساوين وابنى لك رهن بكذا ورهن به أى انا ضامن له .

### تحديد الدالة المعجمية عن طرائق الترجمة :

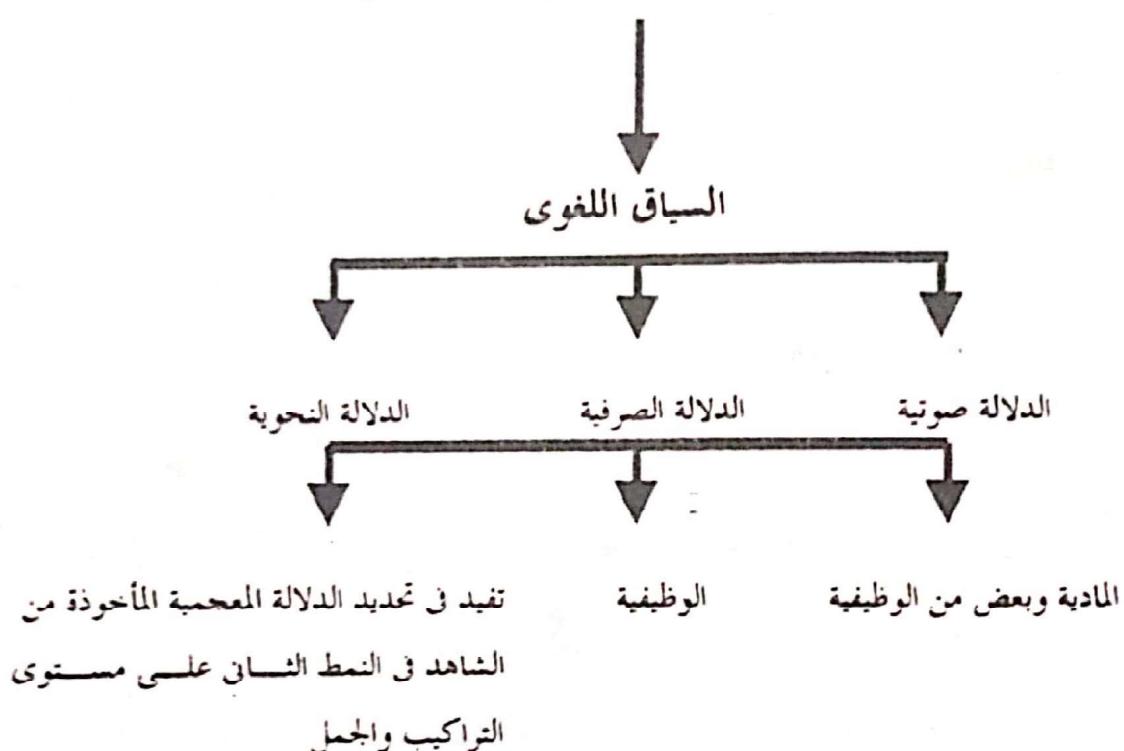
وهذه الوسيلة فى تحديد الدالة المعجمية هي خاصة بالترجمة إلى كلمة من  
لغة انجليزى ، واخرى ، ولغة العربية ذات ماض عريق حيث جاورت حضار  
الفرس ، فأخذت عن الفارسية كثيرة من الكلمات والتركيب ، وهذا يبدو واضحا ما  
الشعر الجاهلى خاصة ، الشاعر الجاهلى الأعشى الكبير ميمون بن قيس وغيره ،  
أشارت المعاجم إلى معنى الكلمات الرومية والفارسية ، بل هناك معاجم خصصة  
فى المغرب والذى مثل المغرب من الكلام الأعجمى لأبى منصور الجوابى  
وشفاء الغليل لشهاب الدين لخاجى .

ومن هنا جاء اهتمام المعاجم بهذه الوسيلة فى تحديد كثير من الدلالات وقد  
اهتم الفيروز أبادى فى القاموس المحيط بهذه الناحية لأنه كان يعرف الفارسية جيدا  
و كذلك ورد فى لسان العرب كلمات فارسية وعبرانية ، وقد اهتم المعجم الوسيط  
بهذا الجانب اهتماما كبيرا .

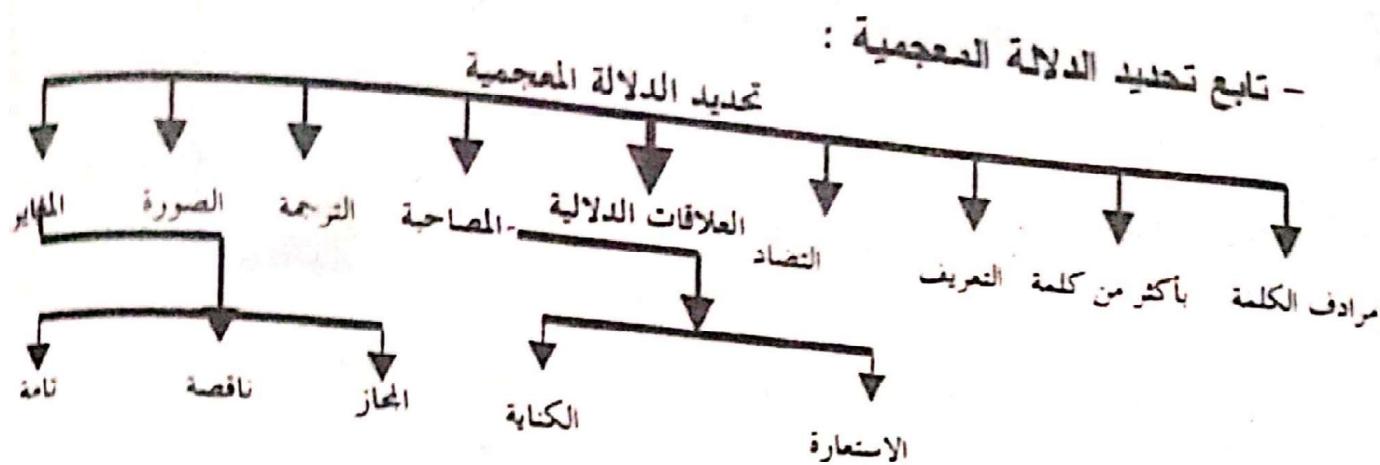
ففى لسان العرب فى مادة "نذر" "النيروز" والنورور : أصلة بالفارسية نيز  
روز ، وتفسيره جديد يوم " وفي مادة هيل : والهيل .. هو ما تراه فى البيضاء  
من ضوء الشمس يدخل فى الكوه ، عبرانية أو رومية معربة ، وجاء تحت (هول)  
المعجم الوسيط الهالة : سطح مستدير يحيط بجسم مضئ ، كما يرى أحيانا حوا  
القمر أو الشمس - ( مغرب هالو اليونانية )

وهذه الوسيلة مهمة جداً في تحديد الدلالات المعجمية في الوقت الحاضر ، وذلك لالتفاف اللغات ، بعضها بعضاً نتيجة التقدم في وسائل الاتصال والمعلومات ، وهذا من شأنه أن ينتج كمّاً من المصطلحات أكبر من أن تحيط به جهود مجمع لغوي أو مؤسسة للتعریب إلا أن تتضادف الجهود وتتضاعف حتى يمكن أهل الاختصاص من التنسيق والتنظيم في توجيه الدلالات المعجمية للمصطلحات توجيهاً دقيقاً موحداً لأن اللغة العربية لغة موحدة وموحدة (١٣٣).

### تحديد الدلالة المعجمية عن طريق السياق اللغوي



<sup>١٣٣</sup>. كمال بشر ، في محاضرةلقاها في جامعة الدول العربية بتاريخ ٢٠٠١/١٠/٢٨ في مؤتمر لسان العرب .



وما سبق يمكن القول أن هذا التحديد للدلالة المعجمية لا يعد تحديداً للمعنى بصفة عامة وذلك لأن الدلالة المعجمية على الرغم من أنها الدلالة الأساسية التي يتفق فيها كثير من أفراد البيئة اللغوية للفظة ما إلا أن الدلالة المعجمية تظل رهينة الرمز المكتوب للمنطوق ، وهناك فرق كبير بين ما هو مكتوب ، وما هو منطوق لأجل هذا كانت الدلالة المعجمية قاصرة في كثير من الأحيان عن أداء المطلوب وذلك لأنسباب كثيرة جداً منها أن اللغة كائن حي يتطور ، وهي متحركة من فتر زمنية إلى أخرى بتحرك المجتمع .

فهناك التطور الذي يعتري الجانب الصوتي للغة وكذلك في البنية وكذلك على المستوى التركيبي ، وكل هذا يدفع إلى التطور الدلالي بالتضييق أو التوسيع بالانتقال إلى الأحسن أو غير ذلك ، فعوامل تغير المعنى كثيرة ، ولأجل هذا ظهرت نظريات كثيرة ومناهج متعددة في دراسة المعنى وقد نتج عن اختلاف المنهج اختلاف النظرة إلى المعنى واختلاف تعريفه ، مع أن المعنى الذي تركز عليه هذه المنهاج هو المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة المفردة بوصفها الوحدة الأساسية لكل من الأصوات والصرف النحوي والدلالة. من هذه المنهاج ، النظرية الإشارية والنظرية التصورية ، والنظرية السلوكية ونظرية السياق ، وهناك نظرية الحقول الدلالية أو المجالات الدلالية ، والنظرية التحليلية ... إلخ وجميع هذه

النظريات مجالها دراسة المعنى وتحليله تحديدًا دقيقاً سواء على مستوى اللغات التي لها معاجم أو اللغات التي لا يوجد لها معاجم.

وصفة القول في تحديد المعنى أنه من الصعب جداً تحديد المعنى في المعجم على الرغم من اعتماد علماء المعاجم الوسائل التي يتم على غرارها شائعة من التحديد، وذلك لأسباب منها:

١- الدلالة المعجمية دلالة لرمز مكتوب.

٢- الدلالة المعجمية تتصرف بالثبوت.

٣- لا توجد إمكانات المادية التي تتيح للمؤسسات اللغوية بالتعاون مع المؤسسات العلمية إنتاج معاجم فورية، لأن إنتاج المعاجم يستغرق - عادة - مدة زمنية طويلة مما يفقد الدلالة المعجمية كثيراً من الدقة لأن اللغة متحركة والمعنى متغير، خاصة في ظروف الثورات العلمية في دنيا المعلومات والاتصالات التي تحتاج إلى عشرات الآلاف من المصطلحات التي فرضت نفسها على اللغات فرضاً مما أدى إلى انفراط كثیر من اللغات.

٤- قد تساعد المعاجم الناطقة في تحديد الدلالة، ولكنها لا تمثل المسرح اللغوي تمثيلاً كاملاً إلا أنها الأقرب إلى تحديد الدلالة ومن يسير خريجن المعاجم التراثية في معاجم ناطقة على أساس افعال مسرح لغوى. وإذا تطلب الأمر إجراء هذا المسرح مع الكلمات المهمة الذائعة والتي تتطور بسرعة، وتمثل هذه الكلمات في مواقف لغوية متعددة لتحديد الدلالة مع كل موقف وفقاً للتغيير ومعطياته مع تحديد ملامح الشخصيات والحدث الكلامي، وهذا ممكن مع توفر التقنيات الحديثة التي تظهر صورة المتحدث في الهاتف الجوال وتظهر ملامحه كاملة.

\* وما ينفي الإشارة إليه هنا أن المسرح اللغوي لا يصلاح إلا مع عينة مختارة بصورة تنتقليّة من الأللاظه والتركيب.

و لا يقف شئ حائلا امام تحديد المعنى على اختلاف انواعه اذا ما وظفت معطيات التقنيات المتقدمة في خدمة اللغة ، خاصة على المستوى المعجمي الذي هو الماد اللغوية المهمة في صناعة المصطلحات مقابل المصطلحات الأجنبية عن طريق الاشتغال والنسب والنحو والتضليل، مع مراعاة تحديد الدلالة في المصطلح العلم المنقول ، ومن هنا فإن تحديد الدلالة المعجمية يساعد كثيرا في خلق مصطلح دقيق توافق الدلالة الاصطلاحية له مع الدلالة المعجمية او تقترب منها .

كما يفيد تحديد الدلالة المعجمية للفظة العربية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، خاصة ابناء اللغات التي تحتوى لغاتهم على ثروة لفظية عربية مثل : اللغة الفارسية ، واللغة الاوردية ، واللغة التركية ، واللغة الاندونيسية ، حيث تشمل هذه اللغات على معجم عربي كبير ، وبعض الكلمات بالعربية الموجودة في هذه اللغات لم تتغير دلالتها خاصة الالفاظ الدينية ، القرانية منها بصفة خاصة والفاظ الأحاديث القدسية والنبوية .

فوضع معجم بسيط واضح الدلالة على هذا النمط من الالفاظ الدينية لمثل هؤلاء المسلمين من غير العرب يساعد كثيرا في تعلم العربية في تلك البلاد ، التي تعد بعدها مهما للعربية التي تراجع العربية - حاليا - في هذه البلاد تراجعا كبيرا امام الانجليزية التي توغلت في العالم كله والعالم الاسلامي ، وبصفة خاصة الدول الاسلامية الكبرى مثل : "باكستان" و "بنجلاديش" و "اندونيسيا" مما يدعو الى القلق والخوف على العربية التي هي في تراجع مستمر في هذه البلاد في عالمه التي ستأثر على لغات العالم الثالث تأثيرا قد يؤدي الى انقراض بعضها

\* هذا ما رواه طلاب مسلمون من جنسيات مختلفة ، ابو بكر الصديق " باكستاني " و ساليوان جب " اندونيسي " ، و على الله سعد الله " الفقى " ، و فرزان الطوم ، من طلاب كلية اللغة العربية - الجامعة الإسلامية العلمية - إسلام آباد

## نتائج البحث

.....

فالأهميةدور الذى تلعبه الدلالة المعجمية فى الدرس اللغوى بكافة المستويات اللغوية ، الصوتية ، والصرفية والنحوية والبلاغية ، حرص البحث على أن يقدم عرضا تاريخيا تحليليا لبداية التفكير اللغوى فى الدلالة المعجمية ، وعرض التصورات التراثية المبكرة لاهتمام العرب بالدلالة المعجمية منذ العصر الجاهلى .

تتبع البحث كيفية تركيز النقاد على الجانب الدالى الحرفى ثم الاتجاه الندى إلى الجانب الجمالى من مستوى اللفظة إلى التركيب متخذا الدلالة المعجمية منطلقا أساسيا فى هذا المضمار .

قسم البحث الدلالة المعجمية إلى نمطين ، نمط بالشاهد ، ونمط يتجلى في اللفظة مفردة مستقلة خارج التركيب.

وقف البحث على كيفية قراءة الرسول "ص" وأنها "بالمد" وأنها مفسرة حرفا حرفا ، وذلك لإعطاء السامع فترة زمنية للاحظة الناحية الدلالية على مستوى اللفظة والتركيب معا.

قسم البحث الدلالة المعجمية إلى ثلاثة مراحل مرحلة النشأة والباء ، ومرحلة التأسيس ، ومرحلة النضوج .

حدد البحث الاستعمال المصطلحى لمصطلحى "المعنى" "والدلالة" وعلاقة كل منهما بالمعجم، ووضح البحث بجلاء العلاقة بين المعنى اللغوى والمعنى المعجمى وبين أنَّ الدلالة الحقيقية للكلمة هى مجموع استعمالاتها . حيث ربط البحث السياق الداخلى الذى يتمثل فى العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية للكلمات بالسياق الخارجى الذى يتمثل فى السياق الاجتماعى بما يحتويه.

استخلص البحث شروطاً مبنية حتى تؤدي الدلالة المعجمية دورها بملائحة كل كلمة في سياقاتها كما ترد في النص على أن تدرس في واقع منطوق حيث وقعت الدلالة المعجمية في خمس معجمات كما أوردها البحث كآلاتي :

١- معجمة جزئية وهي المورفيات المتصلة .

٢- معجمة بسيطة وتشتمل على كلمات وظيفية كالضمائر المنفصلة .. مورفيم واحدة .

٣- معجمة مركبة وتكون من معجمتين بسيطتين .

٤- معجمة معقدة تكون من أكثر من المعجمات البسيطة أو الجزئية .

٥- معجمة متضامنة وهي مجموعة من المعجمات تضم إلى بعضها اصطلاحاً أو سياقاً.

ناقش البحث أراء بعض اللغويين المحدثين في المعنى المعجمى موضحاً طبيعته، وأثبتت البحث أن كثيراً مما توصف به الدلالة المعجمية لا ينطبق عليها في كل الأحوال ، فقد تكون الدلالة الاجتماعية جزءاً منها ، وحينئذ تؤدي الدلالة المعجمية المعنى بوضوح .

قام البحث بتحليل كثير من الدلالات المعجمية لبعض الكلمات في معجم العين ، والقاموس المحيط ، والصحاح ، وأساس البلاغة. وأثبتت أن الغرض منها هو الاستعمال والحفظ معاً ، لا الحفظ فقط كما يرى بعض اللغويين المعاصرين.

استطاع البحث نوعية المناهج التي وظفتها التصورات التراثية والمبكرة في تحديد مفهوم الدلالة المعجمية وكيفية تحليلها وتوصل البحث إلى إنها استعملت بالمنهج المعياري ، وكذلك ركزت على المنهج التاريخي ووظفت شيئاً من معطيات المنهج الوصفي ، ولكن في جوانب قليلة .

- عرض البحث التصورات المعاصرة في أقسام الدلالة إلى دلالة صوتية ، وصرفية ، ونحوية ، ومعجمية ، وسياقية اجتماعية .

أظهر البحث دور كل دلالة من هذه الدلالات في توضيح المعنى وتوجيهه كما ناقش البحث أقسام الدلالة عند ابن جنى في ضوء الدرس الدلالي الحديث .

أورد البحث نماذج تطبيقية من المعجم الوسيط للدلالة الصوتية والصرفية والنحوية ، وكذلك أورد نماذج تطبيقية للدلالة السياقية من معجم العين وكذلك لسان العرب ، أورد نماذج تطبيقية تحليلية للدلالة الصوتية من معجم العين.

استنتج البحث أن التصورات التراثية كانت على وعي كبير من أن التحديد الدقيق للدلالة المعجمية لا يكون إلا من خلال التركيب والاستعمال وقد وظفت هذه التصورات الشواهد من الشعر والنشر معياراً للفصاحة وتحديداً للدلالة أيضاً أورد البحث نماذج تطبيقية من المعاجم العربية لهذه النتيجة.

أبرز البحث شيئاً من التصورات المعاصرة في دور الدلالة النحوية التي قال عنها تشومسكي أنه لا يمكن فهم المعانى الدقيقة للكلمات أو الجمل إلا من خلال العلاقات النحوية فيها .

- صنف البحث الدلالة النحوية إلى ثلاثة أنواع :

١- دلالة الأدوات

٢- دلالة الجملة .

استعان البحث بالرسوم التخطيطية لتوضيح الدور الوظيفي الذي تقوم به الدلالة النحوية في تحديد الدلالة المعجمية.

استعراض التصورات المعاصرة لأنواع المعنى حيث يبين البحث موقعية الدلالة المعجمية وأهميتها بالمقارنة بأنواع الأخرى للمعنى.

- يستعرض البحث آراء الأصوليين في أنواع الدلالة واستخلص أن أقسام الدلالة عند الأصوليين يتخذ من الدلالة المركزية المعجمية أساساً مهماً لأنواع الدلالة عدهم ثم يأتي بعد ذلك دور الدلالة الهامشية كما وضح ذلك الغزالى.

ناقش البحث كيفية تحديد الدلالة المعجمية ، مبيناً طرق تحديدها وذكر البحث عوامل التحديد من خلال تحليل دلالات بعض الكلمات في معجم العبر ولسان العرب ، أساس البلاغة والقاموس المحيط ، والممعجم الوسيط.

استعان البحث بمعطيات التصورات المعاصرة في تحليل المعنى من خلال نظرية المحددات والمميزات على الوحدات المعجمية المختلفة ، وأورد البحث بعض هذه المواد وقام بتحليلها ، وكذلك نظرية العلاقات الدلالية .

بين البحث استعانة التصورات التراثية المبكرة بتحليل الكلمة إلى عناصرها التكوينية ، وأنه وفقاً لهذا الإجراء يمكن معرفة كل لفظ على أساس مكوناته ملامحه التمييزية وباعتبار أن معنى الكلمة هو مجموع عناصرها الدلالية في العلاقة المتبادلة ، ولكن ليس بتفصيل التصورات المعاصرة في هذا المجال ، كما وضح البحث أن معنى الكلمة وفقاً للنظرية التحليلية هو طاقم الملامح أو الخصائص التمييزية ، وكلما زادت تلك الملامح لشيء ما قلّ عدد أفراده وتم تحديده بطريقه إحصائية دقيقة.

- الدلالة المعجمية التراثية دلالة لرمز مكتوب ، لذا فهي دلالة ثابتة في كثير من السياقات - ومن هنا يوصي البحث باستعمال المعاجم الناطقة الآلية التي تؤخذ المتحدثين في مسرح لغوى حقيقى أو مصطنع .

- يفيد تحديد الدلالة المعجمية في صنع معجم لغير الناطقين بالعربية من اللغة التي تأثرت بالعربية وتشتمل على ثروة لفظية عربية كبيرة كالالفاظ الدينية في الفارسية ، واللغة الأردية واللغة التركية ، واللغة الإندونيسية ، واللغة البنغالية

واللغة الأرديّة القديمة الهندية في الهند ، وهذا المعجم سيساعد كثيراً في تعلم اللغة العربية وسيكون نموذجاً تطبيقياً مهماً للعashقين للغة العربية من أبناء المسلمين في اللغات الأجنبية من خلال تربية اللغة الثانية .

أوصى البحث بالاهتمام بالدلالة المعجمية بحيث تشمل الدلالة الاجتماعية قدر الإمكان والدلالات الهامشية الأخرى ، حتى تكون الدلالة المعجمية مركبة في جميع السياقات التي تستعمل فيها أداة الدلالة سواء كانت كلمة أو جملة ، لابراز المعانى الإيحائية والأسلوبية وشيء من المعنى النفسي، كما استخلص البحث هذه الدلالات في بعض أشعار حسان بن ثابت وجاءت الدلالة المعجمية فيه محددة الملامح مشتملة الدلالات الهامشية بالإضافة إلى الدلالة المركبة الأساسية في الألفاظ والتركيب.

والله من وراء القصد سبحانه!

卷之三

卷之三

三

三

- (١) الأصفهانى ، الأغلى ٣٤٠/٩ ، د. محمد الطاهر درويش فى النقد الائمى على العرب ص ٧١ ويرى سببوبه جواز  
لن تكون الجفالت من جموع الكثرة حيث ذكر لهم قد يجتمعون بالثاء وهم يرياهون الكثير.
- (٢) من الآية ٣١ سورة عبس  
(٣) من الآية ١ سورة فاطر
- (٤) د. فليز الدالية ، علم الدلالة العربى ص ٢٠٥  
(٥) د. محمود السعوان - علم اللغة ، ص ٢٦١، د. محمد ابو الفرج ، المعاجم اللغوية ص ٩١
- (٦) د. احمد مختار عمر - علم الدلالة من ١٧  
(٧) ياقوت الحموي - معجم الاباء ١٠٨/١ ، د. رمضان عبد التواب ، فصول في فقه اللغة من ٩٩  
(٨) يوهان فوك العربية واللهجات من ٩٠ - ترجمة د. عبد العليم النجل ، لجنة التلقيف والترجمة والنشر ،  
القاهرة ١٩٥١.
- (٩) د. محمود فهمي حجازى ، علم اللغة العربية ص ٩٧.  
(١٠) د. فليز الدالية - علم الدلالة العربى ص ١٢٧
- (١١) د. رمضان عبد التواب - لحن العلامة ص ٩.  
(١٢) د. فليز الدالية ، علم الدلالة العربى ص ١٢٩
- (١٣) د. شعبان عبد العظيم ، دراسات نقدية في المعاجم العربية ، مجلة كلية الشريعة واللغة العربية ع ١٣٩٨، ٣١٩ ص ١٤.  
جامعة الامام محمد بن سعود
- (١٤) د. فليز الدالية علم الدلالة العربى ص ٢٠  
(١٥) د. ابراهيم نيس ، دلالة الالفاظ من ٤٨.
- (١٦) د. عبد الكريم مجاهد - الدلالة عند بن جنى - الدارة ص ١٦٩، ١٦٨ ، العدد الاول للسنة التاسعة  
١٤٠٣-١٩٨٣.
- (١٧) د. ابراهيم نيس . دلالة الالفاظ من ٤٨ - الانجليو المصرية ١٩٨٠ م.
- (١٨) د. ابراهيم نيس ، دلالة الالفاظ من ١٠٧
- (١٩) د. محمود السعوان ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص ٢٦٣
- (٢٠) د. عبد المجيد جحافة ، مدخل إلى الدلالة الحديثة ، ص ٥٠ د. محمد محمد يونس ، وصف اللغة  
العربية دلاليها ص ٩
- (٢١) د. ابراهيم نيس ، دلالة الالفاظ من ٤٨.  
(٢٢) د. حلمى خليل ، الكلمة دراسة لغوية من ١٣٥.
- (٢٣) Leech Semantics.P ٩٦
- (٢٤) د. عبد الكريم مجاهد ، الدلالة عند بن جنى ص ١٦٣ ، الدارة ، عدد ١ سنة ٩ شوال  
١٤٠٣ / ١٩٨٣
- (٢٥) د. احمد مختار عمر علم الدلالة ص ١٤
- (٢٦) كلو جرمان ، نيمون لوبلان - علم الدلالة من ٢١ ترجمة نور الهدى لوشن.
- (٢٧) كلو جرمان علم الدلالة ص ٤٧
- (٢٨) ابن جنى للخلص من ٣٣/١
- (٢٩) كلو جرمان علم الدلالة من ٤٤
- (٣٠) د. محمد ابو الفرج - المعاجم العربية في ضوء علم اللغة الحديث من ١٨.
- (٣١) د. ابراهيم نيس - دلالة الالفاظ من ٤٩.
- (٣٢) بطر علم الدلالة - بطر جيد من ٨٥ ترجمة د. صبرى ابراهيم.
- (٣٣) د. ابراهيم نيس دلالة الالفاظ من ٤٩.

- (٣٤) د. محمد رشد لحمزاوى - محاولة سى ٢٦ مجلدة مجمع اللغة العربية الازلية ١٩٧٧
- (٣٥) د. عفيف عبد الرحمن - من قضايا المعجمة المعاصرة ص ٢٦ مجلدة مجمع اللغة العربية الازلية ١٤٠٨ - ٣٥ ١٩٨٨ - ULLmann
- (٣٦) د. على لقىسمى مذا تتوخى فى المعجم العربى ص ١١٤ - ١١٤ - New Trends - ULLmann - مجلة اللسان العربى ٢٢ سنة ١٤٠٣
- (٣٧) د. على لقىسمى مذا تتوخى فى المعجم العربى ص ١٦٤ - ١٦٤ - Magazine of the Arabic Language ٢٩، ٩ مجلدة كلية الازلية ١٩٨٣
- (٣٨) د. احمد مختار عمر، نظرية المقول الدلالي واستخدامها المعجمية ص ٢٩، ٩ مجلدة كلية الازلية ١٤٠٨ - ٣٥ ١٩٧٨ - ULLmann - New Trends . P. 133
- (٣٩) د. احمد مختار عمر - علم الدلالة - ابن دريد . ٧٢
- (٤٠) ابن جنى ، الخصائص ، الخليل بن احمد - العين ، ابن دريد .
- (٤١) ابن دريد ، الجمهرة .
- (٤٢) د. محمود السعراوى ، علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربى ص ٢٦٣ .
- (٤٣) د. حلمى خليل ، الكلمة ص ٢١٠ .
- (٤٤) د. حلمى خليل ، الكلمة ص ٢١١ .
- (٤٥) د. الخليل بن احمد ، العين ، ص ٦٧ .
- (٤٦) د. السيوطي ، المزهر ٩٤/١ .
- (٤٧) د. السيوطي في المزهر ٣٨٤/١ ٣٨٥، ٣٨٤/١ ابن فارس ، الصاحبى ص ١١٤، ١١٥، ١١٦ .
- (٤٨) د. ابو هلال العسكري - الفروق في اللغة ص ١١٤ ، حيث يرى ابو هلال ان الترافق غير حدث نظر لوجود فروق دلالية بين الكلمات.
- (٤٩) د. حلمى خليل ، الكلمة ، ص ١٢٩ .
- (٥٠) ابن الجزري ، النشر ، ٣٦٩/١ ، ٣٦٩، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤٤٣، ٢٣/١ . غاية النهائية
- (٥١) د. عبد الرحيم عبينة ، مكانة الخليل بن احمد في النحو العربي ص ٤٤، ٤٥ .
- (٥٢) د. جعفر عبينة - اللهجات العربية ، ص ٨٣ ، ٨٤ .
- (٥٣) الفيروز آبادى - القاموس المحيط ، ابن منظور ، لسان العرب .
- (٥٤) د. جعفر عبينة ، مكانة الخليل بن احمد في النحو العربي ص ٤٤، ٤٥ .
- (٥٥) د. محمد احمد ابو الفرج ، المعاجم اللغوية ص ١٨ .
- (٥٦) د. محمد احمد ابو الفرج ، المعاجم اللغوية ص ١٨، ١٩ .
- (٥٧) د. ابراهيم نيس دلالة الالفاظ ص ٤٤ ، ٤٧ .
- (٥٨) J.R.Firth. Papers in Linguistics - P 225.
- (٥٩) د. الخليل بن احمد - العين ٥٤/١ ٥٩ .
- (٦٠) د. ابراهيم نيس - دلالة الالفاظ ص ٤٧ .
- (٦١) د. كريم زكي حسام الدين ، الدلالة الصوتية ص ٢١٨ .
- (٦٢) القسطلاني ، لطائف الاشارات لفنون القراءات ٢٢٥٥ / ٢٢٥٥ ، د. كريم زكي حسام الدين ، الدلالة الصوتية ٢١٨ .
- (٦٣) في هذا الموضوع نظر د. ممدوح عبد الرحمن ، القيمة الوظيفية للصوائب د. ابراهيم نيس من ندوة اللغة ٢٧-١٩٨٨
- (٦٤) د. عبد الكريم مجاهد - الدلالة عند ابن جنى ص ١٦٤ - الدارة - بعد الاول السنة التاسعة ١٤٠٢ شوال .
- (٦٥) د. كريم حسام الدين - الدلالة الصوتية - مكتبة الانجلو المصرية ١٤١٢ - ١٩٩٢ .
- (٦٦) د. على لقىسمى مذا تتوخى فى المعجم العربى ص ١٦٤ - ١٦٤ - Magazine of the Arabic Language ٢٩، ٩ مجلدة كلية الازلية ١٤٠٣
- (٦٧) د. ابراهيم نيس - دلالة الالفاظ ص ٧ .

- (٦٨) د. تعلم حسان - اللغة العربية معناها ومبناها ص ٨٢ .
- (٦٩) د. عبد الرجاحى ، القراءات واللهجات ص ١٧٨ .
- (٧٠) عباس العقاد ، مجلة مجمع اللغة العربية ٤/٧ .
- (٧١) د. محمود السعراي - علم اللغة - ٢٣٤ ، ٢٣٧ .
- (٧٢) د. محمد ابو الفرج ، المعلم اللغويه ص ٨٣، ٨٤ .
- (٧٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط .
- (٧٤) د. Hartman & Stork, Dict of Long and Ling. P. 25 .
- (٧٥) د. ابراهيم انيس ، دلالة الالفاظ ص ٦٧ .
- (٧٦) د. على القاسمي . ماذَا تتوخى في المعجم العربي ، اللسان العربي ص ١١٤ - ٢١١ ح ١٤٠٣ هـ .
- (٧٧) د. تعلم حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ص ٨٦ .
- (٧٨) د. على القاسمي ، ماذَا تتوخى في المعجم ص ١١٦ . اللسان العربي ٤ ٢١٤٠٣ - ٥١٤٠٣ م ١٩٨٣م .
- (٧٩) د. على القاسمي ، ماذَا تتوخى في المعجم ص ١١٦ . اللسان العربي ٤ ٢١٤٠٣ - ٥١٤٠٣ م ١٩٨٣م .
- (٨٠) د. الخليل بن احمد - العين ٤٥/١ - ٥٧ .
- (٨١) د. على القاسمي ، ترتيب مداخل المعجم ص ٢٨ . مجلة اللسان العربي المغربيه مج ١٩ ، ١٩٤٠٢/١ .
- (٨٢) د. محمد ابو الفرج ، المعلم اللغويه ص ١٥ .
- (٨٣) المعجم الوسيط ، المقدمة ص ١٥، ١٤ .
- (٨٤) المعجم الوسيط ، المقدمة ص ١٥ .
- (٨٥) د. ابراهيم انيس ، دلالة الالفاظ ص ٤٨ .
- (٨٦) ابن جنى الخصائص ٣٤/١ .
- (٨٧) ابن جنى ، الخصائص ٣٧، ٣٥/١ .
- (٨٨) المعجم الوسيط - مادة عرب .
- (٨٩) د. عبد الكريم مجاهد - الدلالة عند ابن جنى ص ١٦٩ الدارة ع السنة التاسعة ١٤٠٣ هـ .
- (٩٠) ابن جنى ، الخصائص ٣٥، ٣٤/١ .
- (٩١) د. فتح الله سليمان ، علم الدلالة ص ٢٠ .
- (٩٢) د. احمد مختار عمر ، نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية ص ١١ مجلة كلية الآداب والتربية الكويتية ١٩٧٨/١٢ .
- (٩٣) ابن جنى ، الخصائص ١٨٤/١ .
- (٩٤) - نظرية تشومسكي اللغوية . جون لوينز - ص ١١١، ١١٠، ٨٣ ترجمة د. حلمى خليل .
- (٩٥) ابن جنى ، الخصائص ٣٥/١ .
- (٩٦) ابن جنى ، الخصائص ٣٧/١ .
- (٩٧) د. عبد الكريم مجاهد ، الدلالة ص ١٦٩، ١٧٠ ، الدارة عدد ١ سنة ٩ سنة ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣م . سبق ان ورد تعريف ابن جنى للنحو ، الخصائص ٣٤/١ .
- (٩٨) بن هشام . اوضح المسالك ٣٢/٣ ط ٣ ١٩٤٩ .
- (٩٩) John, B. Carroll, The study of language .
- (١٠٠) د. محمد ابو الفرج ، المعلم اللغويه ص ١٥ وانظر
- (١٠١) د. حلمى خليل ، الكلمة ص ٧٨ .
- (١٠٢) د. فاضل مصطفى ، اقسام الكلام العربي ص ٢١٠ ، وأستاذنا د. حلمى خليل ، الكلمة ص ٧٨ .
- (١٠٣) د. حلمى خليل ، الكلمة ص ٨٠ ، ص ١٣٦ .

- المراجعات الحديثة
- (١٠٤) د. محمود فهري حجازي ، الكلمة ص ١٣٦ .  
 (١٠٥) د. حلمى خليل ، الكلمة العربية دلاليًا ص ١٦١ .  
 (١٠٦) محمد محمود يونس، وصف اللغة العربية دلاليًا ص ٩٢ - ترجمة د. كمال بشر  
 (١٠٧) اولمان ، دور الكلمة في اللغة ص ٩٢ - L.Bloom field, Language . P.274.  
 (١٠٨) د. احمد مختار عمر ، علم الدلالة . ص ٣٧ .  
 (١٠٩) د. احمد مختار عمر - علم الدلالة من ٣٩ .  
 (١١٠) د. احمد مختار عمر - علم الدلالة من ٤٠ .  
 (١١١) Leech. Meaning and style . P.22.  
 (١١٢) د. احمد مختار عمر ، علم الدلالة ص ٤١،٤٠،٣٩  
 (١١٣) د. طاهر حموده ، دراسة المعنى عند الاصوليين ، ص ١٨ .  
 (١١٤) د. حلمى خليل ، العربية والغموض ص ٧٦ .  
 (١١٥) د. طاهر حموده ، دراسة المعنى عند الاصوليين ، ص ٢٠ .  
 (١١٦) د. حلمى خليل ، العربية والغموض ص ٧٥ .  
 (١١٧) د. حلمى خليل ، العربية والغموض ص ٢٠ / ١ .  
 Hartman stork -Dict. Of long and ling P. 39.

- (١١٨) Hrtmann and stork, dict of long and ling . P. 49 .  
 (١١٩) د. حلمى خليل - العربية والغموض ص ٨٣ .  
 (١٢٠) د. حلمى خليل ، العربية والغموض ص ٨٢ .  
 (١٢١) د. محمود السعران ، مقدمة في علم اللغة - ص ٦٣ .  
 (١٢٢) كلوه جرمان ، علم الدلالة ، ص ٢١ .  
 (١٢٣) كلوه جرمان ، ص ٣٥ .  
 (١٢٤) د. محمد أبو الفرج ، المعاجم اللغوية ، ص ١١٦ .  
 (١٢٥) ابن منظور ، لسان العرب "عرب"  
 (١٢٦) ابن منظور ، العرب "برج"  
 (١٢٧) د/ فريد حيدر - سياق الحال ص ١١ .  
 (١٢٨) ابن منظور - لسان العرب - مادة نكح .  
 (١٢٩) د. حلمى خليل ، العربية والغموض ، ص ٩٧ .  
 (١٣٠) د. احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص ١٣٩ .  
 (١٣١) د. عبده الراجحي ، النحو العربي والدرس الحديث ، ص ٦١ .  
 (١٣٢) د. محمد أبو الفرج ، المعاجم العربية ١١١ .  
 (١٣٣) الجاحظ ، البيان والتبيين ١ / ٢٦،٢٠ .

# المصادر والمراجع

\*\*\*\*\*

- د. إبراهيم انيس - دلالة الأنماط ، مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٧٦ ، القاهرة .
- من أسرار اللغة ، ط الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥ ، القاهرة .
- د. أحمد مختار عمر - علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط ٢ ١٩٨٨ ، القاهرة .
- الأنباري (محمد بن القاسم) - الأضداد في اللغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، دائرة المطبوعات ، والنشر ١٩٩٦ م .
- أولمان استيفن - دور الكلمة في اللغة ، ترجمة ، كمال بشر ، دار الطاعة. القومية ١٩٦٢ ، القاهرة .
- يالمر علم الدلالة - إطار جديد ، ترجمة د. صرى إبراهيم دار المعرفة الجامعية ١٩٩٥ الإسكندرية
- تمام حسان - اللغة العربية معناها ومتناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، إعادة صرف اللغة العربية أنسيا ندوة اللسانيات تونس ١٩٧٩ م
- المحافظ - البيان والتديين ، تحقيق عبد السلام هارون .
- ابن الجزرى - النشر فى القراءات العشر ط التجارية ، القاهرة-غاية النهاية فى طبقات القراء ، نشر بر. ج. ش. ا. س. ط السعادة ١٩٣٢ .
- ٩- د. جعفر نايف عابنة ، مكانه الخليل فى التحول العربى ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- ١٠- ابن جنى ابو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق محمد على النجار ، ط دار المدى ، بيروت . سر صناعة الأعراب ، (الحلبى ١٩٥٤) القاهرة .
- ١١- جون ليونز-نظريّة تشومسكي اللغوية ، ترجمة د. حلمى خليل ، دار المعرفة الجامعية ط ١٩٨٥ إسكندرية .
- ١٢- د. حلمى خليل الكلمة دراسة لغوية ومعجمية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ إسكندرية . والعربية والغموض دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ - ١٩٨٨ - اسكندرية.
- ١٣- الحفاجى (شهاب الدين احمد بن محمد) شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدليل ، القاهرة ، الطعمة الوهبة ١٢٨٢ هـ .
- ١٤- الخليل بن احمد العين ، تحقيق د. مهدى المخزومى ، د. ابراهيم السامرائى ، دار الرشيد - بغداد ١٩٨٢ .
- ١٥- ابن دريد - محمد بن الحسن ابو بكر جهرة اللغة . ط. دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ
- ١٦- د. رمضان عبد التواب ، فصول في لغة اللغة ، الخانجى ، ١٩٨١ ، القاهرة ، لحن العامة والتطور اللغوى ، ١٩٦٤ ، القاهرة .
- ١٧- الزمخشري (جار الله أبو القاسم) أساس البلاغة ، طبعة دار الكتب الوطنية ١٩٧٢ - القاهرة .
- ١٨- د. السيد عبد الغفار ، التصور اللغوى عند الأصوليين - مكتبات عكاظ - الرياض ١٤٠١ هـ
- ١٩- السوطى ، المزهر فى علوم اللغة وأنواعها تحقيق محمد احمد جاد المولى ومحمد ابو الفضل إبراهيم ، دار الفكر .

- ٤٠. جامعة الإمام محمد بن مسعود - د. طاهر جوده دراسة المعن الأصولين - دار المعرفة الجامعية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م - الإسكندرية .
- ٤١. د. عادل فاخورى ، علم الدلالة عند العرب ، دراسة مقارنة مع السيماء الحديثة دار الطبيعة بيروت ١٩٨٥ .
- ٤٢. د. عباس العقاد ، السببية - مجلة جمع اللغة العربية - ١٩٥٢ ٧٩ - القاهرة .
- ٤٣. د. عزبة غراب ، المصطلحات اللغوية عند الشافعية ، رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة الزقازيق .
- ٤٤. د. عفيف عبد الرحمن ، من قضايا المعجمية المعاصرة مجله جمع اللغة العربي الأردني ع ٣٥ .
- ٤٥. د. عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز .
- ٤٦. د. عبد الكريم مجاهد - الدلالة عند ابن حنфи ، الداره ١٤ السنة التاسعة ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٤٧. د. عبد الجيد جحافة ، مدخل إلى الدلالة الحديثة ، دار توبقال - المغرب .
- ٤٨. د. عبد الرحيم الراجحي ، النحو العربي والدرس الحديث دار المعرفة الجامعية - اسكندرية اللهجات العربية في القرآنية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٦ - الإسكندرية .
- ٤٩. د. علي القاسمي ، مذا تنوخي في المعجم العربي ، مجلة اللسان العربي ج ٢ ١٩٨٣، ٢ - ترتيب مداخل المعجم ، اللسان العربي ، مج ١٩٨٢، ١٩٤٢ هـ ، ١٩٨٢ م . علم اللغة وصناعة المعجم ، مطبوعات جامعة الرياض ٥ . الرياض .
- ٥٠. الغزالى ، أبو حامد - المستفي من علم الأصول - المطبعة الاميرية - بولاق ١٣٢٢ هـ .
- ٥١. ابن فارس (أبو الحسين أحمد) - الصاحبى في فقد اللغة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، البابى الحلبي ، القاهرة ١٧٧٧ .
- ٥٢. د. فاضل مصطفى الساقى ، أقسام الكلام العربي ، مكتبة الحانجى ، ١٣٩٧ هـ ، ١٩٧٧ ، القاهرة .
- ٥٣. د. فايز الداية - علم الدلالة العربي ، دار الفكر المعاصر - بيروت ١٩٩٦ ، دار الفكر ، سوريا .
- ٥٤. د. فتح الله سليمان - مدخل إلى علم الدلالة ، مكتبة الآداب ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- ٥٥. د. فريد عوض حيدر - سياق الحال ، مكتبة الهيئة المصرية ١٩٩٨ .
- ٥٦. الفيروزآبادى (مجد الدين محمد بن يعقوب) ، القاموس المحيط ، مؤسسة الحلبي ، مصر .
- ٥٧. القسطلاني (أبو العباس ، شهاب الدين) - لطائف الإشارات لفنون القراءات ، تحقيق الشيخ عامر الجندى ، الصور شاهين ، ط المجلس الأعلى ١٩٧٢ .
- ٥٨. د. كريم زكي حسام الدين - الدلالة الصوتية ، مكتبة الانجلو المصرية ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م .
- ٥٩. د. كلود جرمان ، لايمون لوبلان - علم الدلالة ، ترجمة نور المدى لوشن ، دار الفاضل ، دمشق ١٩٩٤ .
- ٦٠. ابن مجاهد - السبعة في القراءات السبعة ط ٣ تحقيق د. شوقي ضيف ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٦١. د. محمد احمد ابو الفرج ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، دار الهيئة العربية ١٩٦٦ .

- ٤٤- د. محمد رشاد الحمراوى - حارمهى وصح اسس المعجمة العربية، ١٥٤، ١٩٧٧.
- ٤٥- د. محمد طاهر درويش - ف النقد الأدبى عند العرب ، مكتبة الشباب ١٩٧٨ ، القاهرة.
- ٤٦- د. محمد محمد يونس ، وصف اللغة دلاليا - منشورات جامعة الفاتح ١٩٩٣ ، الجماهيرية العظمى.
- ٤٧- د. محمود السعران ، علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، دار المعارف ١٩٦٢.
- ٤٨- د. محمود فهمي حجازى - ف علم اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع د-ت ( المحدثات الحديثة - طبعة خاصة على الاستيل ١٩٧٨).
- ٤٩- د. ملاوح الرمالى - القيمة الوظيفية للصواب ، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.
- ٥٠- ابن منظور ( جمال الدين محمد ) - لسان العرب ، دار صادر بيروت ١٩٩٤.
- ٥١- ابن هشام ( جمال الدين الانصارى ) - اوضح المسالك ، الى الفية ابن مالك ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ١٩٤٩.
- ٥٢- ابو هلال العسكري - الفروق في اللغة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧١.
- ٥٣- ياقوت الحموى ، معجم الادباء ، تحقيق محمد احمد فريد رفاعى ، القاهرة ١٩٣٦.
- ٥٤- يوهان فلك ، العربية واللهجات ، ترجمة د. عبد الحليم التجار ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١.

#### المراجع الأجنبية

- 55 – Blomfield, (Leonard 10d), Language, London 1962.
- 56- Carol ( John,B), the study of Language. Horvard university . Press cambridge 1959.
- 57 – Halliday (M.A) macintosh ( Angus), stevens (Peter), Linguistic scinces and Language teaching Longmons, London 1964.
- 58- Hrrtmonn , R.R.K. and stork, F.C.dictionary of language and linguistics. London 1972.
- 59- Leech, Geoffrey, semantics, Cambridge university Press, London 1977.
- 60- Malmberg, B. New trendis in Linguistic stock holm , 1964.
- 61 – Nida. E.A. componential Analysis of meaning . mounton 1975.
- 62- J.B. Pride, the social meaning of language oxford universty. Press. second impression 1974.